جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

السلوك الاجتماعي الايجابي وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

-تاهمي رميسة

-دبوب هجيرة

تحت إشراف الدكتور

د.يزيد شويعل

الموسم الجامعي: 2022/ 2023

شكر وتقدير

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الشكر الجزيل موصول للأستاذ **يزيد شويعل** أولا لتفضله بقبول الإشراف على هذا العمل.

الشكر موصول للاستاذ: **أ. يزيد شويعل و أ. فريد بكيس، أ. عيسى رمانة و أ. توفيق شمري** على الدعم والنصائح التي أمدونا بها فكانوا معينين لنا طول هذه المغامرة العلمية بموفور رصيدها العلمي، فلهم منا كل الثناء.

الشكر موصول لكل أساتذة لجنة التكوين في الدكتوراه ولجنة القراءة ولكل من يساعدنا في إنجاز البحث ولو بكلمة طيبة.

الشكر موصول لكل أساتذة لجنة التكوين في الدكتوراه ولجنة القراءة ولكل من يساعدنا في إنجاز البحث ولو بكلمة طيبة.

اهداء

إليك أنت أيها

القارىء

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة

شكر وتقدير

الاهداء

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة..... ص03

2- فرضيات الدراسة ص05

3- أهداف الدراسة ص05

4- أهمية الدراسة..... ص05

5- تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة ص06

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها..... ص08

الفصل الثاني: السلوك الاجتماعي الايجابي

تمهيد..... ص13

أولا: السلوك الاجتماعي..... ص13

1-تعريف السلوك الاجتماعي..... ص13

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي..... ص14

3-خصائص السلوك الاجتماعي..... ص16

ثانيا: السلوك الاجتماعي الايجابي..... ص17

1-تعريف السلوك الاجتماعي الايجابي..... ص17

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الايجابي..... ص18

3-أهمية السلوك الاجتماعي الايجابي.....ص20
4-خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي..... ص20
5-فئات السلوك الاجتماعي الايجابي.....ص24
6-العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك الاجتماعي الايجابي عند المراهق ص24
خلاصة الفصل..... ص27

الفصل الثالث: سمتي التفاؤل والتشاؤم

تمهيد..... ص29
1-تعريف التفاؤل.....ص29
2-تعريف التشاؤم.....ص31
3-النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم.....ص31
4-خصائص المتفائلين.....ص33
5-خصائص المتشائمين..... ص34
6-سمة التفاؤل والتشاؤم.....ص35
7-العوامل المؤثرة في اكتساب التفاؤل والتشاؤم عند المراهق..... ص35
خلاصة الفصل..... ص40

القسم الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد ص43
1-المنهج المستخدم في الدراسة.....ص43
2-حدود الدراسة.....ص43
3-عينة الدراسة وخصائصها.....ص43
4-أدوات الدراسة.....ص44
5-الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة.....ص46
6-الأساليب الإحصائية.....ص53

خلاصة الفصل ص54

الفصل الخامس :عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد ص56

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-1عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى ص56

1-2 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية ص58

1-3عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة ص59

1-4عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة ص61

2-استنتاج عام للدراسة ص63

3-اقتراحات ص63

4-خاتمة..... ص63

قائمة المراجع ص66

قائمة الملاحق..... ص72

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	يبين مكونات التعاطف	23
02	يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي	44
03	يبين بدائل ومفتاح التصحيح (أوزان البدائل)	45
04	يوضح نتائج الفروق بين متوسطي العينتين	46
05	يوضح قيمة معامل الارتباط (ر) معامل الثبات	47
06	يبين الصدق التلازمي لمقياس التفاؤل و التشاؤم لدى أفراد عينة التقنين	48
07	يوضح معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس الفرعي للتفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية مع بقية البنود	48
08	يبين معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس التفاؤل والتشاؤم ، ودرجاتهم على بعض مقاييس الشخصية	49
09	يشير إلى معاملات ثبات مقياس التفاؤل و التشاؤم بطريقة إعادة التطبيق	50
10	يوضح معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة كورنباخ لدى أفراد عينة التقنين	51
11	يوضح نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة لمقياس التفاؤل	51
12	يبين نسبة اتفاق المحكمين حول مقياس التشاؤم	52
13	يبين نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون	56
14	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين	58
15	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين	59
16	يبين نتائج اختبار كا2 للفروق بين المشكلات السلوكية	61

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
01	مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي	72
02	مقياس التفاؤل و التشاؤم	73
03	مخرجات الدراسة الأساسية	76

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس بثانوية لالة فاطمة نسومر تابلاط– المدية، لغرض معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم للمراهقين، الفرق بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الايجابي و التفاؤل والتشاؤم .

وللتحقق من فرضيات الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، وتبنينا مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي "لي بن كتيلة فتيحة" و المقياس الفرعي للتفاؤل والتشاؤم الذي أعد من طرف "ديمبر وآخرون"، ثم تطبيقها بعد تقدير الخصائص السيكوميترية على عينة قدرها (ن = 60) مراهق ومراهقة، بثانوية تابلاط – المدية.

وبعد معالجة معطيات الدراسة الحالية، واستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة ثم التوصل إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم عند المراهق.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين المتمدرسين) في السلوك الاجتماعي الإيجابي
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في سمة التفاؤل، بينما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في سمة التشاؤم.
4- يوجد اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم حيث :يتميز مستوى التفاؤل بنسبة 71 % درجة، ويتميز مستوى التشاؤم بنسبة 39 % درجة لدى المراهقين المتمدرسين.

مقدمة

مقدمة:

يحتل السلوك الاجتماعي الايجابي مكانة هامة عند علماء الاجتماع وعلم النفس باعتباره يساعد في تكيف الفرد نفسيا واجتماعيا وبناء شخصيته وهذا يتطلب من الربيين (الأسرة، المدرسة، المجتمع) تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي، وتعديل السلوك السلبي وتقويمه ومتابعته، ومساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته السلوكية التي تواجهه كما يهدف السلوك الاجتماعي الايجابي إلى غرس روح الأمل والتفاؤل، وجعل الرغبة في تحقيق الحياة السعيدة أمرا ممكنا من خلال تغيير حياة الفرد نحو الأفضل والاحساس بوجود هدف واتجاه ايجابي وامتلاكه منظومة من القيم الفاضلة.

ويلعب السلوك الايجابي دورا هاما في الحفاظ إستقرار حياة الفرد، حيث يرى لوبز Lopez(2008) أن تنمية هذا السلوك يعد بمثابة إجراء وقائي من عديد من المشكلات والأمراض النفسية، وأضاف كار Carr(2011)، أن اهتمام الباحثين بتنمية أنماط سلوكية مثل التعاطف والعفو تجعل الشخص أكثر سعادة، وأشار بعض الباحثين في هذا الصدد إلى دور هذه الأنماط السلوكية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بطيب الحال لدى المراهقين وبينت دراسة سباتو Sbbato وكوت(2019) في هذا الصدد وجود علاقة موجبة ودالة بين التعاون والشعور بطيب الحال عند الأطفال في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وأدى تنمية التعاطف والعفو لدى المراهقين إلى خفض السلوك العدواني.

فالمراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الانسان فمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال تالانساني وتحدث فيها مجموعة من التغيرات ومنها التغيرات الاجتماعية التي تطرأ في السلوك ومايميز فترة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته وخجله واحساسه بالذنب أو الخطيئة، وهنا يمكن الربط بسمة التشاؤم مع مرحلة المراهقة حيث إذا فشل المراهق في تحقيق هويته واشباع حاجاته فإنه يشعر بالتشاؤم وأنه لايستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والاحباط ويقبل على الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائما متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلى اضطرابه أو عدم تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، أما إذا تلبى جميع حاجات المراهق يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزه على أن يقبل على الحياة بهمة ومثابرة

ورغبة ويضع في اعتباره احتمالات النجاح مما يؤدي به إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وتوافقه وتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية وتحقيقه للسلوك الاجتماعي الايجابي.

القسم الأول:

الجانب النظري

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الإشكالية:

تعتبر المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد والتي فيها يتعرض لكثير من المشكلات والأزمات ويعاني من الصراعات والتوترات لأنها المرحلة الحاسمة التي تثمر فيها العواطف الجنسية والأخلاقية فتصل إلى حالة النضج وهي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد من طور يعتمد فيه على غيره إلى طور يعتمد فيه على نفسه، ومن علاقة محدودة في نطاق الأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على امتداد أوسع، وقد دلت الدراسات التي أجريتن في هذا المجال أن درجة الأزمة تختلف من مجتمع لآخر، طبقا لتنوع الثقافة أو الحضارة السائدة في المجتمع، فالحضارة تفرض على أبنائها نمطا معرفيا نوعيا يميزهم عن غيرهم، فاتجه علماء الإنثروبولوجيا إلى دراسة هذا الموضوع عبر الحضارات للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين جماعتين أو أكثر ينتميان لثقافات متنوعة، وقد تزايد الاهتمام بهذا الاتجاه نتيجة عدة عوامل أهمها التسليم بخصوصية الحضارة التي تعد متغيرا مستقلا يلعب دورا أساسيا في تشكيل الظواهر النفسية والاجتماعية.(**سعيدة، 2021، ص255)**

فالمراهق يمر بالعديد من التغيرات في كافة الجوانب النمائية الجسمية والاجتماعية والنفسية والانفعالية، وتكون هذه التغيرات سريعة ومفاجأة له، فتؤثر بشكل كبير على اتزان المراهق واستقراره النفسي والانفعالي مما قد يجعله عرضة للعديد من المشكلات والاضطرابات التي تؤثر عليه وعلى شخصيته، فللتفاؤل والتشاؤم دور في بناءالشخصية وقد اعتبر سيليجمان (1990) بأنهم بعدا أساسيا للشخصية يمكنتعلمه أو اكتسابه من البيئة والخبرة، مما يجعل عملية تعديل التشاؤم أمرا يسيرا ليصبح نمطا مدعما لشخصية الفرد بدلا من أن يكون نمطا محبطا لها، وذلك عن طريق اكتساب مهارات التفاؤل، كما أن من يميلون للتفاؤل قد يمرون بفترات تشاؤم ولو كانت بسيطة للغاية مما يمكنهم من الاستفادة من الأساليب التي تفيد من يميلون للتشاؤم في حالة شعورهم بأي إحباط.

(ريم سالم ونادية، 1438، ص92)

فالتفاؤل والتشاؤم يؤثران في شعور المراهق من مشاعر الانبساط والرضا عن الحياة والاحباط وفقدان الأمل خاصة عندما تلبى حاجات الفرد يشعر بالتفاؤل وبقدرته على تحقيق أهدافه هذا مايجعله يشعر بالسعادة والانبساط، أما إذا لم يتوفر القدر الكافي والمناسب من الامكانيات الموضوعية من التفاؤل بغزارة وتنوع، وفشله في اشباع حاجاته، فيشعر بالتشاؤم وأنه لايستطيع تحقيق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط وتقبل الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل والخوف من المستقبل. "وهذا مايؤكده هشام مخيمر ومحمد عبد المعطي"(ب.س) على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة وشعور بالرضا

عن الذات، وعن النجاح في الحياة فما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى احساسنا بالتفاؤل، يتم ذلك من خلال الاستبشار بالنجاح شرط التوافق والتوازن بين المطالب كالتأكد من القدرة على إنجاز الأعمال المسطرة. فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاقة إلى مستقبل أكثر نجاحا وإشراقا.

وأهمية التشاؤم والتفاؤل في بناء السلوك الاجتماعي والذي يعد وجه من أوجه السلوك الانساني والمتكون من عدة عناصر وهي الاستعداد، الموقف، الاستجابة والهدف: إذ أن كل سلوك له هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه ويختلف من حيث أهميته أو قيمته بالنسبة للفرد وبأن هذه العناصر تمثل استجابة الفرد وردود الفعل لأية مشكلة كبيرة أم صغيرة كانت والتي تحمل كدوافع ومثيرات للسلوك في حياته اليومية، ويضيف" مجدي الدسوقي،(ب.س) " أن للتفاؤل والتشاؤم أهمية في السلوك الانساني حيث يؤثر كل منهما على الحالة النفسية للفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء كانت تفاؤلية أو تشاؤمية، كما تبين أن السلوكيات السلبية والعنف تتأثران بالتفاؤل.(**بحري نبيل، يزيد شويعل، 2014، ص146)**

ومنه اهتم علم النفس الايجابي بدراسة كل من التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي وهذا مايدل على وجود علاقة بينهما، فهو سلوك يتعلم الفرد من خلاله: معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما أنه يؤدي دورا هاما وأساسيا في سعادة الفرد ورفاهيته، كما يهدف إلى غرس روح الأمل والتفاؤل وجعل الرغبة في تحقيق الحياة السعيدة أمرا ممكنا من خلال تغيير حياة الفرد نحو الأفضل والاحساس بوجود هدف واتجاه ايجابي، وامتلاكه منظومة من القيم الفاضلة.

(سمير المختار، 2020، ص385)

ويعد مؤشرا على نهظة الأمم ورقيها وجودة الحياة بها فكل مايقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات ايجابية مرغوبة فإن ذلك يعكس حضارة المجتمع ورقيه وهو سلوك يحمل في طياته أشكال متعددة من السلوكيات المقبوة اجتماعيا كالمساعدة والعفو والتعاون والتسامح وقبول الآخر وضبط النفس وبالرغم من أهميته لحياة الفرد لدراسة مايعانيه الأفراد من مشكلات واضطرابات اجتماعية ونفسية ووضع الطرق المناسبة لعلاجها. وتجنب حدوثها بالأخص الصلابة في مرحلة المراهقة تلك المرحلة الحرجة الحاسمة التي تتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم (Siligman, 2006) للإرتقاء بالسلوكيات الايجابية لديهم، مما يجعل هناك ضرورة لتناول موضوع السلوك الاجتماعي الايجابي وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم عند المراهق وعليه بلورت تساؤلات هذه الدراسة كما يلي:

التساؤلات:

1-هل توجد علاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم عند المراهق؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيالسلوك الاجتماعي الإيجابي ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل والتشاؤم؟

4-هل يوجد اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين؟

2-فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم عند المراهق.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الايجابي.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل والتشاؤم.

4- يوجد اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم، ونسبة سمة التفاؤل أعلى من نسبة سمة التشاؤم.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تهدف إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم عند المراهق.

2- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الايجابي.

3- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل والتشاؤم.

4- التعرف على الاختلاف فيالمستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين.

4-أهمية الدراسة:

1- تتبلور أهمية البحث الحالي في معرفة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي والتفاؤل والتشاؤم عند المراهق.

2- يعد من البحوث العلمية التي تتناول دراسة متغيري التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي في المجتمع الجزائري.

3- أهمية البحث في التعرف على مقاييس كل من التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي.

5-تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1-1.التعريف الإجرائي للسلوك الاجتماعي الايجابي: هو كل سلوك ايجابي تصدر عن المراهق اتجاه الشخص الآخر في المجالات التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والأخلاقية، ويقاس بالدرجة

الكلية التي يتحصل عليها المراهق على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

5-1-2 .السلوك الاجتماعي الايجابي:ويعرف السلوك الاجتماعي الايجابي في الدراسة الراهنة بأنه ذلك السلوك الارادي الذي يستهدف تجويد حياة الآخرين والارتقاء بها دون انتظار لأي اثباتات خارجية. **(محمد عبد العزيمة، 2012، ص08)**

5-2-1. التعريف الإجرائي للتفاؤل:يعرف التفاؤل بأنه مجموعة من توقعات المراهق الايجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح، ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس التفاؤل.

5-2-2.تعريف التفاؤل (OPTIMISM): يعرفه أحمد عبد الخالق أنه نظرة استبشار نحو المستقبل يجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ماخلا ذلك وهما يفترضان بأن التفاؤل سمة وليس حالة وبالرغم من توجه السمة نحو المستقبل فهي تؤثر في السلوك الحالي للفرد ويرتبط بالنواحي الايجابية للسلوك ويمكن أن يكون لها تأثير جيد في الصحة النفسية والجسدية للفرد.

(غادة صالح ، 2021، ص 07)

5-3: التعريف الإجرائي للتشاؤم:

5-3-1يعرف بأنه توقعات المراهق السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل، ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التشاؤم.

5-3-2 تعريف التشاؤم: يعرف كل من (Spielman and Anderson,1992,p711)التشاؤم بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية.(نادية وريم، 1437، ص101)

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

- **دراسات متعلقة بمتغير السلوك الاجتماعي الايجابي.**

أولا: دراسات عربية

دراسات تناولت تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي:دراسة كل من " أمال نمر (2001)"، " حامد شاذلي (2003)"، " أحمد ابراهيم (2003) ".

1 – أمل نمر (2001): والتي تناولت برامج إرشادية لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي حيث هدفت إلى التحقيق من فاعلية برنامج ارشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طفل الروضة وطبقت على مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغ عدد أفرادها (40) فرد. وقامت دراسة أمال نمر (2003) باستخدام مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي من إعداد " أماني عبد المقصود " وأكدت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي على أبعاد (التعاون، المساعدة، الايثار) لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

2 –دراسة حامد شاذلي (2003): فقد هدف إلى الكشف عن الأبعاد الأساسية التي تشكل السلوك الاجتماعي الايجابي والكشف عن العلاقة بين مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي ومؤشرات الصحة النفسية، فقد بلغ عددها (360) فرد وطبق على مجموعة واحدة حيث قامت الدراسة باستخدام مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي من إعداد أماني عبد المقصود، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك الاجتماعي الايجابي ومؤشرات الصحة النفسية.

3 – دراسة أحمد ابراهيم (2003): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى كتقدير الذات وتحقيق الذات التي هدفت إلى دعم السلوك الايجابي داخل المدرسة لدعم النجاح الأكاديمي للطلاب، وطبقت هذه الدراسة على مجموعة واحدة ويبلغ عددها (200) فرد، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الايجابي، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك الانضباط الاجتماعي الايجابي وتحقيق الذات وتقدير الذات.(**نورهان سامي 2020، ص 344، 345)**

ثانيا: دراسات أجنبية

- دراسات تناولت الفروق الفردية في السلوك الاجتماعي الايجابي

– أشارت دراسة (وايتينج، أدواردس 1971) و بالتحليل عبر تقافيللفروق بين الجنسين في أنماط السلوك لدى عينة مكونة من (534 ذكور – 456 إناث) من أمريكا ودول غرب أوربا، أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث في بعض أنماط السلوك الاجتماعي الايجابي أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي، وخاصة سلوك التعاون والمساندة أثناء اللعب لصالح الذكور، كما أن هذه الأنماط من التصرفات الاجتماعية الايجابية تأثرت بعوامل التنشئة

والضغوط الاجتماعية، ولم تأخذ هذه الظروف نمطا واحدا حيث يرتبط سلوك المساعدة والأنانيةبالخصائص الذكورية ويرتبط سلوك العزلة والتغيير بالقيم والمعايير بالخصائص الأنثوية (Whiting and Edwards, 1971)، كما بينت دراسات كل من (Piliavian 1970, Shwartz 1970, ShotlandHeinhold 1985) أنه توجد مستويات مرتفعة بين الذكور في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي كسلوك المساعدة مقارن بالإناث بينما أشارت دراسات كل من (Freeman 1997, Katzev and Averill 1984, Petrson 1984)أنه توجد مستويات مرتفعةمن سلوك المساعدة بين الاناث، في حين أشارت دراسات كل من (Hawks, Peck and Vail-Smithe 1992) أنه إذا ارتبط سلوك المساعدة بحالة طارئة فإن كل من الذكور، الإناث يشاركون في تقديم المساعدة للآخرين بنفس المعدلات.
(Im: Kemedy,2011, p50).

- واهتمت دراسة (ايسبرينج 2002) بالعلاقة بين بعض المهارات الحياتية والتدريب وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة مكونة من (236 ذكور – 345 إناث) من طلاب الجامعة، طبقت عليهم أدوات الدراسة، وأظهرت النتائج أنه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في السلوك الاجتماعي الايجابي، بعد التدريب على المهارات الحياتية، إلا أن الذكور كانو أكثر تصرفا بطريقة اجتماعية ايجابية عن الإناث، Springs (2002) كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها (Freeman,1997) أن الاناث أكثر من التوجه نحو التبرعات الخيرية بأوقاتهم، وأموالهم وجزء من أجورهم للمنظمات الخيرية من الذكور.

- كماأظهرت دراسة كيندي(2011) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأفراد في خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي تعود للفروق في النوع والثقافة والجنس ومستوى التعليم على عينة من الأمريكان من أصول أوربية وآسيوية، وكاثوليك وأن الأمريكان البيض أكثر تبرعا من السود بنسبة (59%) مقابل (32%) والأمريكان من أصول لاتينية بنسبة (32%) ومن أصول آسيوية بنسبة (32%).**(Kemedy, 2011, pp5-10. (توفيق، 2014، ص16-17)**

- **الدراسات السابقة التي تناولت متغير التفاؤل والتشاؤم فيمايلي عرض لبعض الدراسات التيتناولت التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق.**

1- أولا: الدراساتعربية :

-**دراسة شكري(1999):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم فضلا عن الفرق بينهما في استخدام أساليب مواجهة المشقة بين طبيعة علاقات الارتباط بين كل من التفاؤل والتشاؤم، وقد شملت العينة (210) من طلبة الجامعة (85 طالب و 142 طالبة) وتم تطبيق مقياس أساليب مواجهة المشقة من إعداد الباحثة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم حيث كانت الإناث أكثر تشاؤما وعدد من الأساليب العامة في مواجهة المشقة، أيضا أوضحت النتائج التي تركز على المشكلة، وبين التشاؤم وأنماط التجنب وبعض أساليب التركيز على الانفعال.

(نوال ،2008،ص 59)

-**دراسة حمدان (1999):** هدف الدراسة التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوي العامة في ابلمدارس الحكومية في محافظة جنين، إضافة إلى معرفة أثر متغيرات كل من الجنس ونوع فرع الثانوية العامة والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب، وعمل الأم، ومكان المدرسة وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي للطالب في الأسرة، وعدد غرف المنزل، وكان قوام العينة (563) طالب وطالبة بواقع (279) طالبا و (266) طالبة وقد استخدم مقياس سيكمان للتفاؤل والتشاؤم وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الثانوية العامة كانو متفائلين ولكن بدرجة قليلة حيث وصل متوسط الاستجابة على مقياس سيكمان إلى (25,98) درجة من أصل (48) درجة، بينما عدم وجود فروق في سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب، ومكان المدرسة وعدد أفراد الأسرة، وعدد غرف المنزل، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات فرع الثانوية العامة ولصالح الفرع الأدبي، والترتيب الولادي في الأسرة ولصالح الترتيب الولادي (11 و 12) ونوع المدرسة لصالح المدارس المختلطة.(**مرجع سابق، 2008، ص59)**

-**دراسة عبد الله (2019):** دراسة للتعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين بمدينة سعيدة. لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتألفت عينة البحث من 333 تلميذا جزئيا واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم لسيليبمان، وقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق بين العينات تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث تبين أن تلاميذ المرحلة الثانوية أكثر تفاؤلا من تلاميذ المرحلة المتوسطة.(**نبال عباس، 2020، ص 107)**

ثانيا: دراسات أجنبية:

-دراسة سينج وميشرا (Sing and Mishra, 2014): بدراسة حول التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين لدراسة أثر الجندر على هاتين السمتين استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من 220 مراهقا من الذكور والإناث، واستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده باراشار (Parashar, 1998). وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية على هاتين السمتين بين المراهقين الذكور والإناث.

-دراسة مافيوغولو وبومسما وبارتيلز (Mavioglu et al, 2015):بدراسة حول مسببات الفروقات الفردية في التفاؤل لدى المراهقين، استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتألفت العينة من 5187 مراهقا هولنديا من الذكور والإناث، واستخدم الباحثون مقياس توجه الحياة لقياس التفاؤل Life Orientation Test Revisedوكشفت النتائج عن أن الذكور هم أكثر تفاؤلا من الإناث.

(نبال عباس، 2020، ص 109-110)

- **دراسات تناولت كلا المتغيرين.**

-دراسة عبد العزيز (2013): دراسة بعض الأفكار الايجابية والسلبية المنبئة بالانفعالات والسلوك الايجابي والسلبي لدى المراهقين من الجنسين، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن منظومة العلاقات الارتباطين المتبادلة بين كل من الأفكار الايجابية والسلبية، وتكونت عينة الدراسة من (329) طالبا وطالبة من الجامعة من الفرقة الأولى والثانية والثالثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الأفكار الايجابية والسلبية بين الذكور والإناث، ووجود علاقة ارتباط دالة بين الأفكار الايجابية والسلبية على التنبؤ بالانفعالات والسلوكيات الايجابية لدى النوعين ووجدت فروق جوهرية لدى الذكور على مقياس الأفكار الايجابية بينما لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار السلبية.

(عبد الكريم ، 2016،ص 123)

-التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بانها متباينة في أهدافها وعيناتها وأدوات الدراسة التي استخدمتها، وتوصلت إلى نتائج ايجابية أي أنها حققت الفرضيات الموضوعة من طرف الباحث، مما كان له الأثر الطيب في الدراسة الحالية وفي تفسير نتائجها.

من حيث الهدف: تباينت أهداف الدراسات السابقة بالنسبة لمتغير السلوك الاجتماعي الايجابي فدراسة أمال (2001) تهدف إلى تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي، أما دراسة حامد (2003) تهدف إلى التعرف على الأبعاد الأساسية التي تشكل السلوك الاجتماعي الايجابي، ودراسة أحمد (2003) للكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي والمسؤولية الاجتماعية، أما دراستنا الحالية اتفقت مع دراسة عبد العزيز (2013) التي تهدف إلى دراسة بعض الأفكار الايجابية والسلبية المنبئة بالانفعالات والسلوك الايجابي والسلبي.

أما بالنسبة للدراسة السابقة المتعلقة بمتغير التفاؤل والتشاؤم فتتفق دراستنا الحالية مع دراسة كل من شكري وحمدان (1999) والتي تهدف إلى التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم والكشف عن الفروق بين الجنسين في سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم.

من حيث العينة: لقد اختلفت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة على الدراسات السابقة فأفراد العينة في دراستنا تم اختيارها بطريقة قصدية، التي بلغ عددها (60) مراهق ومراهقة، أما الدراسات السابقة فحجم العينة كان كبير وبطريقة عشوائية، كل الدراسات كانت تعتمد في عينتها على كلا الجنسين وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

أغلب الدراسات السابقة أخذت فئة المراهقين وهذا ما اتفقت مع دراستنا الحالية، ماعدا دراسة شكري (1999) فتناولت فئة طلبة الجامعة ودراسة أمال (2001) فتناولت فئة الأطفال.

من حيث الأدوات: اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في المقاييس المستخدمة، حيث نجد أن الدراسة الحالية استخدمت مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي للباحثة بن كتيلة فتيحة واستخدمت دراسة كل من أمال نمر (2001) وحامد (2003) مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي ل" أماني "أما دراسة أحمد إبراهيم (2003) فاستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية.

أما بالنسبة لمقياس التفاؤل والتشاؤم استخدمت الدراسة الحالية المقياس الفرعي لدمبر (1989)، فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث استخدم عبد الله (2019) مقياس سيلجمان، ودراسة مافيغلو (2015)وسينغ(2014) حيث استخدم الاول مقياس التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل أما الثاني مقياس التفاؤل والتشاؤم لبارشار.

من حيث المنهج: اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق اهدافها، وكذلك الدراسة الحالية تلتزم باتباع هذا المنهج للوصول إلى نتائجها والاجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تم طرحها خلال مشكلة الدراسة.

من حيث النتائج: فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج وجود فروق تعزى تبعا لمتغير السنة عبد الله (2019) ودراسة حمدان (1999) أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والعمل للام والأب ومكان الدراسة..الخ، ودراسة سينغ ( ) أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروقات بين المراهقين (ذكور وإناث) في التفاؤل والتشاؤم، وأظهرت دراسة عبد العزيز (2013) على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين والتي اتفقت مع الدراسة الحالية في ذلك.

الفصل الثاني: السلوك الاجتماعي الايجابي

تمهيد

أولا: السلوك الاجتماعي

1-تعريف السلوك الاجتماعي

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

3-خصائص السلوك الاجتماعي

ثانيا: السلوك الاجتماعي الايجابي

1-تعريف السلوك الاجتماعي الايجابي

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الايجابي

3-أهمية السلوك الاجتماعي الايجابي

4-خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي

5-فئات السلوك الاجتماعي الايجابي

6-العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك الاجتماعي الايجابي عند المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك الاجتماعي الايجابي سلوك تفاعلي قائم على التعاون والتعاطف والتسامح مع الآخرين والقدرة على ضبط النفس وتقبل الآخر واحترامه وتقديره والتخلي عن مشاعر التعصب والكراهية فهو الدعامة الأساسية التي يترابط من خلالها أفراد المجتمع وسنتناول في هذا الفصل أهمية وخصائص السلوك الاجتماعي الايجابي.

أولا: السلوك الاجتماعي

1-تعريف السلوك الإجتماعي الايجابي:

يعرفه دينكن ميتشل أنه هو نفسه الفعل الاجتماعي وأن السلوك أو الفعل يصبح اجتماعيا عندما يتصرف الفاعل بطريقة معينة تؤثر على تصرف الآخرين، والسلوك الاجتماعي هو أساس التفاعل الاجتماعي وهذا هو الذي ينمي شخصيات الأفراد الذين يكونون العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

وهو يشير إلى كل نشاط يقوم به الكائن الحي ومدلوله في علم النفس السلوك يتضمن كل مايقوم به الانسان من أعمال وأنشطة تكون صادرة عن دوافع وتهدف لتحقيق غايات، وهو استجابات لمثيرات معينة وقد تكون هذه الاستجابات من وعي، وهو أيضا نشاط يصدر عن الانسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوسواس والخوف والشجاعة والقلق والعدوان والخجل كلها ضمن دائرة السلوك وليس قاصرا على مجرد الأداء الحركي أو العضلي وحده .

(بلغول يمينه ، 2016 ،ص50-51)

ويشكل مفهوم السلوك الاجتماعي الركيزة الأساس لعلم النفس الاجتماعي، إذ أن هذا المفهوم يشكل أهداف هذا العلم المتمثلة في:

1-فهم السلوك الاجتماعي وتفسيره ومعرفة أسباب حدوثه والعوامل المؤثرة فيه

2-التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي، وذلك استنادا إلى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال.

3-ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم به وتحسينه إلى ماهو مرغوب فيه.

(عناد مبارك، ص18)

والسلوك الاجتماعي يعد وجها من أوجه السلوك الانساني وهو سلوك قصدي وموجه وليس عشوائيا فلكل سلوك اجتماعي او غير اجتماعي دوافع وأسباب تكمن في داخل الفرد من مصادر ذاتية أو بفعل عوامل من البيئة المحيطة لغايات تحريك السلوك وتوجيهه فمن مسار محدد أو اشباع حاجات معينة.(**عدنان يوسف عتوم، 2009، ص125)**

كما يلاحظ أن تشكيل السلوك الاجتماعي للإنسان من خلال القيم الشخصية والاجتماعية لما لها من دور ايجابي في دفع السلوك الانساني لتحقيق كل من أهداف الفرد والمجتمع على حد سواء بما يعود عليه بالخير والتقدم، بما يمكنه من ادراك معنى الحياة وقيمتها عند كل من الفرد والمجتمع، حيث إن الانسان يسعى في حياته إلى بذل أقصى طاقة في سبيل تحقيق الأهداف ذات القيمة العالية.(**نبيه ابراهيم اسماعيل(ب.س)، ص96)**

- **وهناك تعدد لتعاريف السلوك الاجتماعي:**

ويعرف سعد جلال السلوك الاجتماعي على أنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر إذا كان فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانو من فردين: وهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم.

ويعرفه جواد على أنه عملية اتصال فيها توجيهات ومهارات تتنوع تبعا لتنوع المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد وله خواص وقواعد وأهداف وهو تحصيل حاصل لحالة شعورية مقصودة ويظهر على شكل كلمات ذات معاني سلوكية محكومة بقواعد المواقف أو قد تكون رموز تعبر عن معاني متباينة اتجاه مثير معين لدرجة أنها في بعض الحالات تصبح تلقائية وعفوية ولاشعورية أحيانا أخرى لأن بعض العناصر المشكلة للسلوك ورد الفعل الذاتي قد ينشأ بعيدا عن حالة اليقظة الشعورية.(**إيمان عبد الكريم ذيب، ص54)**

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

2-1 نظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي وجود دبناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في سلوكياته المختلفة، إذ أن النمو النفسي يمر بمراحل خمس كنمو الجنس النفسي وهي: المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية والمرحلة الكامنة والمرحلة الجنسية وأن أي خلل في هذه المراحل يؤدي إلى اضطراب الشخصية.

وأن العناصر الأساسية لنظرية التحليل النفسي هي: المقاومة أو الكبت، واللاشعور وأهمية الحياة الجنسية، وخبرات الطفولة في تفسير السلوك الانساني، وتقوم هذه النظرية على بعض الأسس أو المسلمات في تفسير السلوك الحتمية النفسية (السببية)، والطاقة النفسية والثبات والاتزان ومبدأ اللذة. وتتكون الشخصية وفقا لهذه النظرية من ثلاث نظم أساسية هي الهوا والأنا والأنا الأعلى وأن كل نظام من هذه النظم الثلاثة له وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه التي يعمل وفقا لها، وله أيضا دينامياته وميكانيزماته الخاصة. وأن السلوك في الغالب هو محصلة تفاعل هذه النظم التي تتفاعل مع بعضها لدرجة يصعب معها فصل تأثير كل نظام عن الآخر وأن عملها جميعا بتعاون وانسجام يحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد.

وتحتل الأنا مكانة حيوية بينهما فعليا التوفيق بين متطلبات هذه القوى الثلاث وكلما كانت الطاقة النفسية المطلوبة لحل هذه الصراعات أكثر والأنا القوية التي نمت نموا سليما تستطيع التوفيق بين متطلبات هذه القوى الثلاث، إذ تكون الطاقة النفسية قد تحولت من الهوا إلى الأنا فتصبح الأنا قادرة على اشباع رغبات الهوا في ضوء الواقع فيصبح السلوك اجتماعيا متفقا مع المعايير الاجتماعية.

2-2 النظرية السلوكية:

يعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أن سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له، وبشكل عام يتألف من صنفين: يتكون الصنف الأول من قاعدة أساسية من السلوك الغريزي التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والافعال الانعكاسية التي يرثها الطفل في تكوينه، فضلا عن العناصر البيولوجية الأخرى كالغدد الصماء وهرموناتها إذ أن لها علاقة واضحة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل. أما الصنف الثاني من السلوك الانساني فهو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية، ذلك أن الانسان لا يتعلم الأساليب الحركية واللفظية فقط، بل يتعلم الاتجاهات العاطفية التي تتشكل سلوكه مع الآخرين أي سلوكه الاجتماعي.

ووفقا للنظرية السلوكية فالسلوك الاجتماعي يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمعطيات ومؤثرات البيئة المحيطة به ومحصلة أساليب التربية والتعلم والرعاية التي يتلقاها الفرد في إطار المعتقدات والاعتبارات الاجتماعية السائدة.(**ايمان عبد الكريم(ب.س)، ص09-10)**

2-3 نظرية المقارنة الاجتماعية: (فستنجر)(Festinger)حيث تنطلق هذه النظرية المقارنة الاجتماعية في تفسيرها للسلوك الاجتماعي من الرؤية المعرفية الآتية:

أن للفرد حاجة إلى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم، ذلك أن الانسان بطبيعته كائن مفكر وعاقل ويرغب دائما أن يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية وهو لذلك يسعى وراء معاني

الأشياء، فتكون لديه حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة إلى تحسين الإدراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا أمامه أنه عندما يفعل ذلك فإنه يعتمد على الآخرين في حصوله على تلك المعلومات وهو في اعتماده هذا فإن الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد إنما يتم تحديدها في إطار هذا الاعتماد وعلى وفق ذلك، أشار (فستنجر) إلى أن فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية بامكانها أن تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد، كالمسايرة والارتباط بالجماعة، والتجاذب بين أعضائها والانتماء إليها، وهذه الافتراضات تتعلق بالآتي:

1- أن للفرد حاجة إلى تقييم أراءه ومعتقداته، ومشاعره، وقدراته ....إلخ.

2- أنه يبحث عن مصادر هذا التقييم والتي تكون إما موضوعية أو اجتماعية.

3- أنه يختار الشخص المناسب للمقارنة، شخص مشابه له أو قريبا منه في آرائه، ومشاعره، ومعتقداته، وقدراته....الخ.(**بشرى عناد،(ب-س)، ص836-837)**

3-خصائص السلوك الاجتماعي:

3-1- القابلية للتنبؤ: إن السلوك الانساني ليس ظاهرة عفوية ولايحدث نتيجة للصفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالامكان التنبؤ به، ويعتقد معدلو السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل مايحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو في الحاضر.

3-2- القابلية للضبط: إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة مايشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المباديء والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

3-3- القابلية للقياس: بما أن السلوك الانساني معقد لأن جزءا منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الانساني، وعلى الرغم من ذلك فإن العلم لا يكون علميا دون تحليل وقياس الظواهر

المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واحتبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة.

(أحمد الفسفوس، 2011، ص14،15)

ثانيا: السلوك الاجتماعي الايجابي

1-تعريف السلوك الاجتماعي الايجابي

يهتم السلوك الاجتماعي الايجابي بدراسة التأثيرات المتبادلة بين الفرد والمجتمع من خلال التفاعل فيما بينهم نتيجة تأثر الفرد بسلوك الآخرين وتأثيره فيهم.

فإن مصطلح السلوك الاجتماعي الايجابي قد استخدم لأول مرة على يد اليزابيث جونسون عام 1951، لوصف نوع من العدوان المرغوب والمقبول طبقا للمعايير الخلقية للجماعة،والذي يهدف إلى ضبط سلوك الآخرين.(**محمد عبد العزيز محمد، 2012، ص15 -421)**

وتعددت الصياغات التعبيرية في توضيح مصطلح السلوك الاجتماعي الايجابي مما جعله على درجة كبيرة من الشمول.

فيطلق عليه البعض ProsocialBehavior بينما يطلق عليه وايزنبرج والبعض الآخر Positive Social Behavior ومنهم من أطلق عليه السلوك المعاضد للمجتمع والغرياوي. ومنهم من أطلق عليه السلوك الغيري ومعاذ وحجازي ومنهم من أطلق عليه سلوك الايثار. ومع اختلاف المسميات إلا أنها جميعها تشكل بدائل تشير إلى ذلك السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الفرد عن رغبة ودافعية بقصد تحقيق إفادة الآخرين دون أي عناد يعود عليه شخصيا.

وتعددت التعاريف لهذا المصطلح من قبل تشاوب وأندروود ودانيال كالآتي:

1- **تشاوب(Staub):** يعرف السلوك الاجتماعي الايجابي على أنه السلوك الذي يهدف إلى إفادة الآخرين.

2- **أندروود ومور(Underwood and Moor):** يعرفه بأنه أفعال أو سلوكيات يؤديها الفرد بقصد أو بنية واضحة لإفادة الآخرين أكثر من إفادة الذات.

3- **دانيال كلابسلي (Daniel.K):** بأنه أي سلوك يكون الهدف منه تحقيق الفائدة للآخرين.

(عبد الله صالح، 2013، ص08)

ويشير السلوك الاجتماعي الايجابي إلى الأعمال التطوعية أو الاختيارية، بهدف مساعدة وإفادة شخص، أو مجموعة أشخاص، أي مايميز السلوك الاجتماعي الايجابي أن أفعاله تطوعية وليست بالاكراه، وبعض السلوكيات الايجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة الآخر لأسباب شخصية مثل الحصول على مكافأة، أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالآخرين، ومن هنا فإنه يوصف من لديهم الحرص على مساعدة ومشاركة الآخرين بأنهم ذو توجهات نحو الغير أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالآخرين، ومن هنا فإنه يوصف من لديهم الحرص على المساعدة ومشاركة الآخرين بأنهم ذو توجهات نحو الغير، أما المحبة للغير أو الايثار، فيشير إلى نوع محدد من السلوك الايجابي حيث تكون الأفعال التطوعية نابعة من داخل الفرد أي ذات دافع أو حافز داخلي مثل مراعاة الغير، أو نابعة من قيم داخلية والاحساس بالرضا عن النفس، أكثر من كونها مكاسب شخصية والدافع الداخلي هنا لمحبة الغير، ويتضمن الايمان بأهمية وانصاف الآخرين وتكون نتيجة مكافأة الفرد لنفسه باحساسه باحترام وتقدير الذات والرضا عن النفس وفي المقابل يمكن أن يعاقب الفرد نفسه بالندم أو الاحساس بالدونية إذا لم يقر بالسلوك الايجابي ولهذه الأسباب البعض دوافع السلوك الاجتماعي الايجابي لقيم انانية عنها قيم غيرية، ولكنه يعتقد بأن كل فرد يتصرف بالدوافع الداخلية الخاصة به، ولأسبابه الخاصة مع الاحساس بتعزيز النفس أو ملائمتها.

فالايجابية مجموعة متكاملة دينامية من السلوكيات المرنة والحرة والمسؤولية والقائمة على أساس الوعي والاستبصار والتي تهدف لإحداث تغيير للأفضل، ومن هنا ندرك أهمية السلوك الايجابي، فالانسان يستطيع أن يقرر مسلكه، فإذا اختار أن يسلك سلوكا ايجابيا يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر والامور الغير مرغوب بها والتي ربما تعيق من تحقيق ماهو الأفضل لدى الفرد، كما يرتبط السلوك الايجابي ارتباطا وثيقا بالتفاؤل في الحياة.(**سمير المختار، 2020، ص393)**

2-النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الايجابي

2-1- نظرية التحليل النفسي والسلوك الاجتماعي الايجابي

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من الهوا وهو تنظيم لا شعوري يولد به الطفل ويسعى لتحقيق اللذة، (الأنا) وهو التنظيم الذي يختص بالعلاقة بين الدوافع والواقع وهو الذات الواقعية (الأنا الأعلى) الضمير وهو الذي ينهاه ويشعره بالذنب عندما يخطيء وهو أساس معايير السلوك الاجتماعي الايجابي.

ويذكر Jerry أن السلوك الاجتماعي الايجابي يصحبه نوع من الكراهية للخبرات التي تؤدي إلى الشعور بالذنب مثل التصرف بشكل لا أخلاقي، ومعظم علماء النفس ينظرون إلى السلوك الاجتماعي الايجابي كنوع العصبية، مثال الشخص الذي يحاول أن يعوض الشعور الشخصي بالحرمان بإرساله المتكرر

للهدايا للآخرين فالاحسان هنا يصبح وسيلة لإنكار الشعور الشخصي بالحرمان أو الشخص الأناني يحاول إخفاء هذه الصفة بنوع من أنواع العطاء للآخرين لكي يخفي رغبتهم في الأخذ منهم.

(طه محمد مبروك، 2019، ص15-182)

2-2- النظرية السلوكية والسلوك الاجتماعي الايجابي:

وتفترض هذه النظرية أن الطبيعة الإنسانية خالية من الخير والشر وأن سلوك الفرد متعلم من البيئة ، فإذا كان سلوكا سليما فهو نتيجة لتعلم أشياء ايجابية والعكس إذا كان مضطربا، وسلوك الفرد كما ترى النظرية عبارة عن تنظيم من العادات المتعلمة التي يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عملية التعلم، فهي تعطي الأولوية الكبرى للعوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد في تكوين شخصيته وسلوكه، فالإنسان يتعلم السلوك السوي المرغوب من خلال تفاعله مع البيئة. ويعمل التعزيز على تدعيم سلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة أيضا.

وترى النظرية أن السلوك الاجتماعي الايجابي هو استجابة ايجابية توافقية اكتسبها الفرد وتعلمها من بيئته المحيطة خلال مراحل نموه، ويصبح نظاما ثابتا في بنية الشخصية من خلال تدعيمه باستخدام بعض فنيات المدرسة السلوكية كالتعزيزوالتغذية الراجعة والنمذجة ولعب الدور.

(نورهان سامي، 2020، ص340)

2-3- نظرية التعلم الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الايجابي:

يستخدم علماء النفس المتبنيين لنظرية التعلم الاجتماعي أساس ومبدأ (التأكيد ونماذج والتعزيز) ويعتبر التعزيز إحدى المحددات الهامة للسلوك في نظريات التعلم الاجتماعي، ولقد لخص" باندورا" وظائف التعزيز والدعم في التعلم: الدعم الذي يتم اختياره يقود انتباه وعناية الفرد إلى المثيرات والحوافز البيئية المترابطة والتي تدل على اكتساب الاستجابات المحتملة فالدعم المسبق يولد نوعا من التوقعات التي تحفز الأفعال التي خصصت لتأمين المكافآت المرجوة أوتجنب التصرفات المؤذية.

وقدم باندورا نموذجا مقترحا يتضمن أربع عمليات لتفسير تعلم سلوك النموذج وهو كالتالي:

1-الانتباه: يجب أن يميل الطفل وينتبه للنموذج المقدم للسلوك ليحدث التعلم.

2-الحفظ أو التذكر: فالطفل بعد ملاحظة النموذج يفسر السلوك باستخدام مهاراته المعرفية ثم يخزنها لحين استخدامها.

3-الانتاج الحركي: فالطفل بعد تخزينه للسلوك النمو الذي لاحظه من وجود قدرة حركية مناسبة لديه لإعادة انتاج هذا السلوك.

4-الدافعية: فالطفل بعد توفر القدرة الحركية لديه للتمكن من القدرة على إعادة سلوك النموذج لابد من توفر دوافع قوية تدفع الطفل لإنتاج هذا السلوك.

(مرجع سابق ذكره، 2019، ص185-186)

3-أهمية السلوك الاجتماعي الايجابي:

يكتسب السلوك الاجتماعي الايجابي أهمية كبرى تتزايد مع الأيام، ليس في مجتمعنا العربي فقط وإنما في المجتمع الانساني عامة، ويرجع ذلك لأسباب تتلخص في إحدى حقائق الوجود الانساني "أن البشر يتساوون" وأن التفاوت هو القاعدة.

وأهمية السلوك الاجتماعي الايجابي ومكوناته تتضح في الحفاظ على استمرار المجتمعات والأفراد وبقائهما في حالة توازن، وذلك باعتبار السلوك الاجتماعي الايجابي من أرقى أنماط السلوك وأسماها، حيث يمثل كل أنماط السلوك الايجابي النابع من ذات الفرد، ويقوم به الفرد تطوعيا بلا مقابل في بعض الأحيان، بل ويضحي بمصالحه الشخصية في سبيل إسعاد الآخرين أحيانا أخرى.

فالبعض لديه من الامكانات مايفوق حاجته، وإن بعض لديه حاجات لا يمتلك الامكانات اللازمة لتحقيقها، وأن جوانب القوة والضعف تختلف باختلاف البشر، فما يمتلكه البعض قد يفتقر إليه البعض الآخر، من هذين المصدرين تنشأ مشكلات الأفراد والمجتمعات، ومن هذين المصدرين يتلاحم البشر وتنمو الأفراد والمجتمعات، ومن هذين المصدرين يتلاحم البشر وتنمو المجتمعات ولكي يحافظ المجتمع الانساني على توازنه لابد من صيحة ما لاستعادة هذا التوازن.

وقد وجد المجتمع الانساني في السلوك التطوعي أحد مصادر هذا التوازن فالسلوك الاجتماعي الايجابي صورة من صور التفاعل الاجتماعي فهو يهدف إلى تحقيق الأمن والتوازن في المجتمع.

وتتضح أهمية السلوك الايجابي في جعل السلوكيات أفراد المجتمع صغارا وكبارا تنمو إلى تغليب الجانب الخيري في الانسان متمثلا في اهتمامه بالآخرين، والسعي إلى مساعدتهم والتضحية من أجلهم بعيدا عن التوجه نحو السلوكيات السلبية السيئة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.

(عبد الله صالح، 2015، ص28)

4-خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي:

ونذكر منها الايثار، التسامح، المساندة الاجتماعية، التفاؤل.

4-1-**تعريف الايثار**:يتسم سلوك الفرد الايجابي بأنه يحب لأخيه كما يحب لنفسه، وتقديم غيره على نفسه، ويعامل الناس كما يحب أن يعاملوه ولا يبخل في مساعدة الآخرين، ونجدتهم وتقديم الخدمة التطوعية لهم، ويرفع مايسبب الأذى عنهم ويجود على الآخرين بما لديه وهذا يجسد الثقافة العربيةالأصلية.

(عبد الكريم مدهون، 2016، ص122)

4-1-1- مظاهر السلوك الايثاري:

1-سلوك المساعدة: أكدت دراسة ممدوح سلامة 1994 على أن سلوك تقديم المساعدة والسلوك الايثاري هما بديلان لمفهوم واحد هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد طواعية بمحض اختياره، بقصد تحقيق منفعة لشخص أو لآخرين، دون أن يكون هناك أي عائد أو منفعة تعود عليه.

2-سلوك المشاركة: هو أحد مظاهر السلوك الايثاري لأنه مجهود تطوعي والغرض منه منفعة الآخرين والتخفيف من معاناتهم، دون انتظار أي عائد من جراء هذا السلوك وهو يمثل المستوى الثاني من السلوك الايثاري.

3-يمثل سلوك التعاطف في رأي مها صبري (2000) المستوى الثالث من السلوك الايثاري، حيث يمثل التعاطف الباعث الخفي في بناء السلوك الايثاري فهو مظهر داخلي (وجداني) خفي ولايظهر ولكنه له تأثير كبير على ظهور السلوك الايثاري فتعاطف هو أن يكون لدى الفرد وعي قوي للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته وإنهاء آلامه.(**سليمان، 2014، ص44-45)**

4-2- التسامح:

4-2-1- التسامح لغة: من جذر كلمة سمح بمعنى جاد وأعطى عن سخاء، ويقال سامح وتسامح إذا تساهل أي لاين في المعاملة، ورجل سمح أي سهل، إذا يأتي من مادة سمح التي تدل على السلاسة والسهولة في قول أحمد بن فارس.(**عبد الاحد مصطفى، 2021، ص05)**

4-2-2- التسامح اصطلاحا: يعرفه بيري 2008 بأنه ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى ايجابية وذات توجه ايجابي نحو الموضوع. فالتعاطف والمشاركة والحب ماهي إلا انفعالات ايجابية لمكونات التسامح.(**عبد المنعم وآخر، (ب.س)، ص09)**

4-2-3- خصائص التسامح:

1-التسامح يعتبر أحد الفضائل الخلفية، والقدرة على التسامح تمثل قوة شخصية، بينما بدائلهمثل الرغبة في الانتقام وتعتبر ميولاسلبية.

2-التسامح (سواء مع الذات أو الآخر) يحدث داخل الشخص وهذا لايعني استبعاد اختيار السعي إلى الهيآت القضائية من أجل استعادة الحقوق.

3-التسامح يعتبر عملية متعددة الأبعاد متضمنة ملامح معرفية ودافعية واجتماعية ويتضمن عمليتين أساسيتين هما (التغلب على الأفكار والمشاعر السلبية المتصلة بالمسيء، أما الثانية هي تدعيم الأفكار والانفعالات الايجابية (مثل التعاطف، الشفقة) والتسامح يحدث عندما يتوقف الفرد عن التفكير في الانتقام من شخص مسيء.

4-التسامح يمثل تعبيرا عن الايثار، أو الاهتمام بالآخر وهو استجابة أخلاقية شجاعة للتغلب على الظلم بالخير.

5-التسامح قد يترتب عليه احيانا نتائج سلبية فقد يجعل الضحية عرضة لإعادة التعرض لإيذاء مرة أخرى من شخص مؤذي.

6-توجد محكات لتحديد مدى حدوث التسامح مثل: حدوث تغيرات ايجابية لدى الضحية في كل من مدركاته ورؤيته اتجاه المسيء.

توجد بعض العوامل التي تؤثر على التسامح منها:

أ- نظرة الفرد إلى التسامح.

ب-الالتزام الديني.

ت-نمط الشخصية.

4-الخصائص النوعية للإيذاء.

5-رد فعل المسيء لإساءته.

توجد بعض الأفعال أو البدائل التي تقلل عدم التسامح وقد تسهم في النواتج الصحية الايجابية فهي لا تعتبر تسامحا ومن أمثلتها الإنتقام الناجح من المسيء أو اللجوء إلى القضاء بدافع الإنتقام.

(تامر شوقي، 2016، ص249-250)

4-3- المساندة الاجتماعية:

4-3-1- قدم ساروس وساروس(Sarros and Sarros 1992)تعريفا للمساندة الاجتماعية ينص على أنها شكل من أشكال المواجهة تمد الأفراد بروح معنوية وصحة أفضل.

ويشير كل من رضا أبو سريع ورمضان محمد (1993) إلى أن المساندة الاجتماعية هي المساندة أو الدعم الذي يتلقاه الفرد من أفراد جماعته سواء الأسرة أو الأصدقاء عند مواجهته للضغوط.

4-3-2- أهمية المساندة الاجتماعية:

أشار هشام ابراهيم (1995) أن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الانسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة الضاغطة المختلفة، كما أنها تلعب دورا هاما في اتباع الحاجة إلى الأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة.

ويرى فوكس (vaux 1988, p 30)أن أهمية المساندة للانسان لاتقل عن أهمية الريح(الهواء) تحت جناحي الطائر لكي يستطيع الطيران، فالمساندة الاجتماعية تسمح لنا بأن نسمو ونرتفع وتعطينا الحركة والهوا الشخصية، وتعمل على إرشاد نشاطنا وحركتنا.**(سليمان، 2014، ص82-86)**

4-4- التعاطف: عرفه كل من:

ديموند 1949 الانتقال أو التحويل التخيلي لشخص ما إلى تفكير ومشاعر وسلوك شخص آخر، ومن ثم تصور العالم كما يراه الشخص الآخر.

ابراهيم (1972): نظام يتألف من عدة ميول وجدانية مركزة حول شيء ما سواء كان شخص أو سيء أو فكرة ومن خلالها يتكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وسلوكه الخارجي، ويعتبر ابراهيم أن التعاطف هو استعداد وجداني مكتسب ويتأثر بالعوامل الخارجية.(**خلود بشير، 2020، ص326)**

4-4-1-مكونات التعاطف: حسب مورس وزملاؤه:(**فؤاد، خضر، رامي، 2016، ص203)**

جدول رقم (01): يوضح المكونات التعاطف

المكون	التعريف
عاطفي	القدرة على الاختبار بشكل شخصي للمشاعر الجوهرية للشخص الآخر
أخلاقي	قوة إيثارية داخلية تدفع إلى ممارسة التعاطف
إدراكي	القدرة على فهم وتمييز مشاعر الشخص الآخر ووجهة نظره من موقف موضوعي
سلوكي	الاستجابة الصريحة لإيصال فهمنا لمنظور المريض ومشاعره

5- فئات السلوك الاجتماعي

5-فئات السلوك الاجتماعي الإيجابي :

تتمثل فئات السلوك الاجتماعي الايجابي فيمايلي: منها المشاركة – التعاون – المساعدة – المواساة.

5-1- المشاركة: (Sharing) وتشمل إعطاء شيء كان يحوزه الفرد.

5-2- التعاون: وفيه يستفيد الطرفان من هذا السلوك بينما في السلوكيات الأخرى يكون طرف واحد مستفيد.

5-3- المساعدة: تحدث عندما يقوم شخص بمساعدة شخص آخر كتزويده بالمعلومات.

5-4- المواساة: (Comforting) وتظهر عندما يكون هناك شخص في ضيق، ويقوم الشخص الآخر بالمواساة.(**عبد الله صالح، 2015، ص29)**

6-العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهق:

فقد وجد الباحثون الكثير من العوامل البيولوجية والثقافية.....الخ، حسب كل مجتمع وعاداته وتقاليده مما يحدد شخصية أفراده وتوجيهها للمعايير والسلوكيات المقبولة اجتماعيا فيه، ومن أهم العوامل المؤثرة في تعزيز السلوك الاجتماعي الايجابي لدى فئة المراهقين:

6-1- عوامل مرتبطة بالفرد:

6-1-1- الفروق الجنسية: لكل فرد استعداداته الفطرية التي تحدد نمط تصرفاته وتجاربه مع العوامل الخارجية، كما أن درجة النمو تختلف فهناك من تكون بعض مظاهر النمو لديهم أسرع من غيرهم على بعض المظاهر الآخرى وبذلك تظهر لديهم فروق واضحة في الشخصية والسلوك الاجتماعي.

(قاسم، 2007، ص24)

وقد ذكر جيوديس وآخرون أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في جميع الأعمار، وأن الإناث أكثر خوفا وقلقا من الذكور ويميل للإنضمام للجامعات الكبيرة بينما الإناث يفضلن صديقة واحدة أو اثنين من المقربات لهن.

كما أن الفروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي تنشأ من خلال تفاعل كل من الذكر والأنثى مع البيئة المحيطة به، وأن اختلاف هذا السلوك ينشأ من خلال الوالدين والمدرسين ووسائل الاعلام وثقافة

المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث أن أساليب معاملة الوالدين ووسائل الثواب والعقاب تدعم السلوك الملائم لجنس المراهق ذكرا كان أم أنثى.(**علي، 2005، ص187**)

6-1-2- العوامل الثقافية: الفرد يتشكل تبعا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا مايسمى بالتنشئة الاجتماعية، فتحاول كل ثقافة طبع أفرادها بطابعها ويؤدي تشرب هذا الطابع إلى وجود وحدة من الميول والاتجاهات النفسية والتفكير والعمل، مع وجود اختلافات بيئية محلية.

(زيدان وشربيني، 2004، ص88)

والمراهق يتعلم عناصر الثقافة الاجتماعية أثناء نموه الاجتماعي وتفاعله في المواقف الاجتماعية مع الكبار، ذلك أن الثقافة تؤثر في شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل المستمر معها، فهي التي تحدد الأساليب والفروق التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم، وتساعد ثقافة المراهق على اكتساب أساليب التفكير والتفاعل الايجابي، والتعبير عن الأحاسيس والعواطف، واشباع الحاجات الفيسيولوجية.

6-2- العوامل المحيطة بالفرد:

6-2-1- الأسرة: هي من أقوى الجماعات تأثيرا على سلوك المراهق، وهي العامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية سواء كانت بالسلب أو بالايجاب، ففيها يتم اشباع الحاجة للحب والأمن والمكانة، وهي حاجات ضرورية لنمو التعاطف والمساندة الاجتماعية مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لاتمثل وحدة اجتماعية مستقلة، تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك، وعلاقتها بالمجتمع الخارجي، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية، فإذا انبتت هذه البذور وربيت على المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها.(**قاسم، 2007، ص25**)

فالسلوك الاجتماعي للمراهق يتأثر بالجو النفسي الأسري، وباتجاهات أسرته وجنسه وشخصيته (كالانبساط والإنطواء) وتتضح آثار الجو التشاوري في الأسرة، حيث يساعد على نمو الصداقة والسلوك الاجتماعي السوي بين أفرادها، وتعمل على اشباع حاجات المراهق الحيوية، وتهيئة البيئة المناسبة لتنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية، كما أنها تشرف على نموه النفسي وتوجيهه سلوكه بصفاتها الاجتماعية، فهي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية.(**شريت أحمد، 2005، ص24**)

6-2-2- المدرسة: هي البيئة الاجتماعية الثانية للمراهق، ففيها يقضي جزءا كبيرا من حياته اليومية، يتلقى فيها التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع الأكبر، كما أنها تؤدي دورا مهما في تنمية نواحي السلوكيات الايجابية فهي

تساعده على اكتساب التعاون، والايثار والعطاء والتكيف مع المواقف الاجتماعية الاستقلالية، وتساعده على تقبل ذاته والآخرين.

وللمدرسة آثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وآرائهم لأنها أكثر اتساعا من البيئة المنزلية، كما أنها أكثر خضوعا لتطورات المجتمع الخارجي من البحث، وتتيح أشكالا مختلفة من المواقف الاجتماعية التي تكسب المراهق سلوكيات متنوعة من التفاعلات الايجابية والسلبية الذي يساعد على النمو واكتمال النضج وهو يتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات المشروعة والحدود السوية لكل موقف.(**العوفي، 2007، ص139)**

6-2-3-المواقف الاجتماعية: كلما زادت خبرة المراهق في الحياة زاد وعيه لمشكلات المجتمع الاجتماعية مثل سوء توزيع الثروة، الفقر والضغط على الضعفاء ونتيجة لكل ذلك فإن اتجاهه نحو الآخرين يصبح اتجاها انسيا حيث يفترض نفسه في مركزهم، فيتألم لآلامهم مما يدفعه للاشتراك في أعمال البر والمؤسسات التطوعية برغبة منه في المساعدة الايجابية والمساندة الاجتماعية ويدرج شعوره هذا إلى المجتمع إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة حيث يكون قد حقق قدرا من النضج العقلي والثقافي.

(مروة، 2006، ص88)

خلاصة الفصل :

السلوك الاجتماعي الايجابي سلوك مكتسب يتعلم الفرد من خلاله معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما يؤدي دورا مهما في سعادة الفرد ورفاهيته، ويعد مؤشرا أساسيا لنهضة الأمم ورقيها وجودة حياتها، فتقدر مايقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعية ايجابية مرغوبة فإنه في حقيقة الأمر بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الايجابية في المجتمع، ودليل واضح يعطي انطباعا بأن هذا المجتمع متماسك، ويتميز بصفات وخصال حميدة.

الفصل الثالث: سمتي التفاؤل والتشاؤم

تمهيد

1-تعريف التفاؤل

2-تعريف التشاؤم

3-النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم

4-خصائص المتفائلين

5-خصائص المتشائمين

6-سمة التفاؤل والتشاؤم

7-العوامل المؤثرة في اكتساب التفاؤل والتشاؤم عند المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات الهامة في علم النفس، لما لها من تأثير على حياة الفرد وعلى حالته النفسية وحتى الجسدية. وذلك باعتبار التفاؤل والتشاؤم سمة ثنائية القطب في الشخصية، تتمحور في رؤية خاصة للمستقبل، حيث يتوزع الأفراد على خط متصل يقع على أحد الأطراف والتشاؤم على طرف لآخر، كما أكدت العديد من الدراسات على ارتباط التفاؤل والتشاؤم بمدى تلبية الفرد لحاجاته، فعند تلبيته لهذه الأخيرة يرى بأنه يستطيع تحقيق أهدافه، وبالتالي الشعور بالسعادة، فيقبل على الحياة بهمة ورغبة وحب الانجاز مع وضع أمامه اعتبارات النجاح، أما إذا فشل في تلبية هذه الحاجات يرى بأنه لايستطيع تحقيق أهدافه وبالتالي شعور باليأس والإحباط، ويبقى على الحياة بفتوى وتردد وتوقع الفشل ويبقى دائما مشكل في النجاح وبالتالي اضطرابه، وهذا ماسوف نحاول عرضه في هذا الفصل من خلال التطرق لمفهوم التفاؤل والتشاؤم. ومميزات المتشائمين والمتفائلين والعوامل المؤثرة فيهما والنظريات المفسرة.

1-تعريف التفاؤل:

إن التفاؤل مجرد التفكير الايجابي بل إنه عادة من أجل التفكير الايجابي ويعرفه قاموس وبستر (Websters, 1991) بأنه ميل ونزوع إلى تبني وجهة نظر مفعمة بالأمل والتفكير في أن كل شيء سيؤول إلى الأفضل.(**البشير، 2011، ص138)**

ويعرف كل من مشيل، وشيير تشارلز، كارفر التفاؤل بأنه النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإن كان تحقيق الرغبات في المستقبل إضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخبرة أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء، وكذلك يعرفانه سنة 1987 بأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والايجابية أي توقع النتائج الايجابية لأحداث مستقبلية ويؤكدان على وجود الفروق الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل والصحة البدنية.

(الانصاري، 1998، ص14)

ويعرف كذلك تاجر 1979 التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الانسان ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات وهو السلوك الذي يجعل الأفراد يتغلبون على الصعوبات التي قد تواجههم في حياتهم.(**بشير، 2011، ص139)**

ويعرفه كراندل 1969 بأنه عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل.(**فلاق نبيلة، 2014، ص45)**

وعرفه مارشل وآخرون 1992 بأنه استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث ويقول نفس الباحث وآخرون 1990 أن التفاؤل يرجع إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات.(**إيمان عبد الخالق، ريا(ب.س)، ص245)**

وعرفه سيلجمان 1995 سمة الشخصية المتفائلة بأنها الطريقة التي تفسر بها الفرد اتجاهه نحو النجاح والفشل في حياته فالفرد يرى الفشل بأنه عبارة عن مصدر يساعد على تطور والنجاح ولذا يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة ويستطيع تطوير حياته نحو الأفضل بنفسه ولايتطلب مساعدة من الآخرين.(**رشيد، 2017، ص74)**

ويشير دريهر 1995 إلى أن تعزيز النظرة المتفائلة تجعل الفرد أكثر قدرة على تطوير ذاته وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة المواقف الصعبة لقد عبر هذا الأمر العالم بترميداورا الحائز على جائزة نوبل في الطب الفيزيولوجيا عام 1960 حيث سئل مرة في احدى المقابلات عن سبب طبيعةالمتفائلة حول تقدم العالم فقال لقد كان على أن أواجه أزمتين قلبيتين كبيرتينفي حياتي ولم يخطر على بالي ولو للحظة واحدة أني لن أتحسن يوما أو على الأقل لن أكون بحالة تسمح لي بالعمل مرة أخرى.

(بشير، 2011، ص 140)

ويشير دانييل جولمان 1995 إلى أن الشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات ايجابية عامة نحو الأحداث التي يتفاعل معها وتولد لديه الاحباط فالتفاؤل يعتبر بمثابة آلية نفسية تساعد على مقاومة الاكتئابواليأس والفشل أما الشخصية المتشائمة فتعبر عن امتلاك صاحبها لتوقعات سلبية عامة نحو الأحداث التي يتفاعل معهاوتوصلهبالتالي إلى حياة رتيبة تتميز بعدم الاهتمام واللامبالاة والتعاسة.

ويعرفه عبد الخالق أحمد التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينظر للأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستعد ماحلا ذلك.

(غادة صالح، 2021، ص337)

يعد التفاؤل في علم النفس سمة من سمات الشخصية، وهي سمة ثانية للقطب لدى العديد من علماء النفس والارشاد النفسي، حيث يرى هؤلاء العلماء أن كل من التفاؤل والتشاؤم يشكلان متصلا ثنائي القطب يقع أحدهما مواجها للآخر، وهذا يعني أنه لايمكن للفرد أن يمتلك أفكار تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه في حين يعد البعض الآخر أنهما يمثلان بعدين شبه مستقلين أمام مايسمى أحادية البعد لكل من التفاؤل والتشاؤم.(**نعيمة، 2008، ص28-29)**

2-تعريف التشاؤم:

يعرف سليجمانالتشاؤم بأنه إدراك الفرد للأشياء من حولهبطريقة سلبية فالفرد المتشائم يرى الفشل في صورة مأساة لايمكن الخروج منها وهو عادة لايستطيع وضع حلول ناجعة لمشاكله اليومية مما يجعله دائم السؤال من الآخرين لتأدية أبسط الأعمال والوظائف.

(بشير، 2011، ص140)

ويرى مارشال وآخرون 1992 أن التشاؤم استعداد أو سمة كلمته تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث، كما عرف التشاؤم بأنه نزعة لدى الفرد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية.

(عبد العزيز، 2018، ص75)

ويعرف شاورز 1992 التشاؤم بأنه تركيز انتباه الفرد وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية فيما هو آت وتخيل الجانب السلبي، كما أن التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم لكي يضعوا وقوعها ويسبب في التهيؤ لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة.

(فلاق نبيلة، 2014، ص46)

عرف بيلغمان التشاؤم بأنه استناد إلى نمط التفسير التشاؤمي حيث وضع أن التشاؤم يتعلق بالكيفية التي يدرك من خلالها الأفراد الأحداث والمواقف المختلفة والقيام بتقييمها فالمتشائم يميل إلى نمط التفسير السلبي للأحداث وبالتالي فالمتشائم حسب بيلغمان هو تفسير ذاتي وثابت وتسلسل الأحداث السلبية.**(مرجع سابق، 2014، ص47)**

عرفه بدر الأنصاري بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة تجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوء ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ماعداه الأنصاري.**(سهاد سمير، 2016، ص12)**

3-النظريات المفسرة لمفهومي التفاؤل والتشاؤم:

3-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن التشاؤم لايحدث في حياة الفرد إلا إذا تكون لديه عقدة نفسية ويعد الفرط للتفاؤل إذا لم يحدث في حياته أي حادث يجعل نشوء العفة النفسية لديه أمرا ممكنا ولو حدث العكس ليتحول إلى شخص متشائم ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون متفائل جدا إزاء أحد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائما جدا عن هذا الموضوع ذاته ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل والتي تكون مؤقتة وسريعة الزوالغالبا، ويشير فرويد إلى أن الآثار التي تترتب على سلوك ما في مرحلة الطفولة تؤثر

في تشكل ذلك السلوك في المستقبل إذ أن هناك علاقة بين التنظيم الشخصي للراشد وبين تربيته وطريقة معاملته في مرحلة الطفولة، كما أشار إلى أن الشخصية الفميةذات الاشباع الزائدللبدوتتسم بالتفاؤل فالذي شبع من طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والحب والاعتماد على الآخرين.

(بشير، 2011، ص145)

3-2- النظرية المعرفية:

شكلت نظرة التفاؤل نقطة تحول لدى الباحثين فقد شبه الطبيعة الانسانية بنظام كلي يتمثل بالنظرة إلى الذات كتنظيم معرفي يتعلق بتاريخ الفرد وهويته.

أما فيرى أن التفاؤل يحتوي على عنصر يسمى التخطيط والذي يقوم على حقائق منطقية مجردة والتي تتضمن نوعا من النشاط المعرفي، في حين يرى أن المتفائلين يميلون للتركيز على المعلومات ذات العلاقة القوية بالشخصية فيكونون أكثر إقتناعا بالرسائل الايجابية المتعلقة بالشخصية وأقل اقتناعا بالمعلومات السلبية ولعل أهم الدراسات التي تؤكد علاقة التفاؤل بالجانب المعرفي الدراسة التي أشار فيها إلى ارتباط اللغة والذاكرة والتفكير بالتفاؤل إذ يستخدم المتفائلين نسبة أعلى من الكلمات الايجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو في الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الايجابية قبل السلبية.

أما لازروس تحدث عن التقييم المعرفي ودورهفي تشكيل استجابات مستقبلية اتجاه مواقف متعددة من الحياة التي تساعد على ظهور سمات معينة في شخصية الفرد وتأثير هذه التقييمات على سمات دون أخرى أي أن يكون الفرد متفائل في مواقع من حياته ومتشائما في مواقع أخرى في جوانب معينة في حياته وقد تحدث " ماكليود" من خلال تعرضه لمفهومي التشاؤم والتفاؤل من خلال دراسة العمليات المعرفية في أحكام الاحتمالات الذاتية حول الأحداث المستقبلية المتفائلة أو المتشائمة باعتبارها سهلة الحضور كعمليات عقلية لتصبح راسخة في الادمان.

يشير كارفر أن التفاؤل سمة من السمات الشخصية وحالة تتصف بالثبات خلال مواجهة المواقف ويعد التفاؤل هو المحرك الأساسي للحياة فالشخص يكون متفائلا إذا لم يتعرض لحادثة ما تجعل نشوء العقد النفسية لديه أمرا ممكنا، ولو حدث العكس لأصبح الشخص متشائما، ومعنى ذلك أنه قد يكون الفرد متفائلا نحو أي موقف فتقع حادثة مفاجئة تجعل منه شخصا متشائما نحو هذا الموقف.

(ابتسام، 2021، ص48)

3-3- النظرية السلوكية:

إن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن ينتشر من مكان إلى آخر بالتقليد والمحاكاة وقد يفسر هذا الانتقال التشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما التي تجدها في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة ومن ناحية أخرى يمكن لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي امكانية تكوين استجابة معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الرموز والثواب ومن بين الأراء التي قدمها أصحاب النظرية التعلم الاجتماعي، مانذكره كل من أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم وبالملاحظة والذي يتم على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم لذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف وبناء على ذلك فقد ينجح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات في بعض المواقف، وبالتالي تتكون لديهم توقعات ايجابية في المستقبل إزاء هذه المواقف في حين قد فشل البعض في أداء بعض المهمات وبالتالي تتكون لديهم توقعات سلبية اتجاه هذه المواقف وكثيرا مايتغلب عليهم التشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعات النجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية، ومن هنا تظهر الرابطة الواضحة بين التوقعات المستقبلية والتفاؤل والتشاؤم على أساس نظرية التعليم الاجتماعي.(**عبد العزيز، 2018، ص79**)

3-4- النظرية الاجتماعية:

يرى باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبها الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين، فبناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعالية الذات، فتعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة، لذلك سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف، وحين يفشل الفرد في أداء المهمات بنجاح يتكون لديهم توقعات سلبية، ويغلب عليهم التشاؤم.(**عبير رحيان، 2021، ص36**)

4-خصائص المتفائلين:

يتميز المتفائلين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية ولا يشترط لهاته الخصائص أن تكون مجتمعة لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة ويتسم المتفائل عموما بالخصائص التالية:

1. الثقة بالنفس والمخاطرة المدرسية للوصول إلى تحقيق الأهداف كما يتصف بالمرونة.

2.من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول إلى تحقيق الرغبات وتغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها وتقسيم المهام إلى أجزاء بسيطة يمكن التعامل معها.

3.عدم الاستسلام للقلق والضغوط وتجنب المواقف الانهزامية.

4.المتفائل أكثر قدرة على التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة ولديه القدرة على اتخاذ أساليب مباشرة ومرنة لحل المشاكل التي تواجه أكثر تركيزا نمط التفكير وأكثر إصرارا على اجتيازها وأكثر استخداما لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة.

5.يزداد لجوء المتفائل إلى التخطيط في المواقف الضاغطة والاستفادة من الخبرات السابقة ولديه قدرة عالية في ضبط الداخلي وإعادجة التغيير الايجابي للمواقف المحيطة ومن ثم فالانتكاسة له شيء ممكن معالجته.(**دانيال جولمان، 2000، ص132)**

6.الاتصاف بالمرونة من أجل وضع سبل للوصول إلى أهدافهم أو تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها، وهم يتصفون بالحاسة الذكية التي تمكنهم من تقسيم مهمة صعبة إلى أجزاء صغيرة يمكن التعامل معها.

7.المتفائلون يرجعون فشلهم لشيء ما يمكنهم تغييره لينجحوا فيه في المرة القادمة.

8.ردة فعلهم اتجاه العقوبات تكون ايجابية.

9.تسمون بملامح مفعمة بالأمل كما أن نظراتهم لاتكون حادة فيمن يتحدثون اليهم وحركاتهم بسيطة وأصواتهم ثابتة خالية من الاضطرابات.

10.يذكرون الأحداث والوقائع والقصص التي تشير إلى الرضا والانشراح ويستخدمون ألفاظا لها واقع مريح ومبشر بالخير ويميلون إلى نقل الأخبار السارة.

11.لايتوقعون من الآخرين سرا ولايجدون تعارضا بين نجاحهم ونجاح الآخرين.

5-خصائص المتشائمين:

يمتاز المتشائمين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاههم نحو الحياة وأحداثها وهي عموما تنتظم تحت ثلاثة محاور هي:

نمط تقدير الذات، كيفية تفسير الفشل والاحباطات، أسلوب مواجهة ضغوط الحياة وهي مفصلة كالتالي:

1.انخفاض درجة الضبط الداخلي ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.

2.انخفاض تقدير الذات وانعدام الكفاءة.(**دانيال جولمان، 2000، ص132)**

3.تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل والانهزامية في مواجهة المواقف الضاغطة.

4.استخدام أسلوب مواجهة يرتكز على الانفعالات بما يتضمنه ذلك من هروب عن طريق الانغماس في الذات والبحث عن المساعدة من الآخرين والتجنب السلبي.
5.استخدام أساليب غير مرنة وغير متكيفة في مواجهة الاحباطات.
6.تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية.

(جمعي بوقفة، 2006، ص88)

6-سمة التفاؤل والتشاؤم:

يمتلك الشخص المتفائل رؤية واضحة عن حياة هادفة ويحظى بتواجه واثق يتسم بالقدرة على فعل أي شيء ويعمل على تحقيق الأهداف التي من شأنها أن تساعد في الوصول إلى هدفه، ويشعر بأنه لديه قدرة كبيرة على السيطرة الشخصية على حياته، ويتحمل مستويات عالية من المسؤولية الشخصية ويميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين، ويعيش حياة هانئة ومزدهرة، ويمكن للفرد أن يكون أكثر تفاؤلا من خلال بعض الممارسات الذاتية وتتمثل هذه الممارسات في الاستعداد لتأدية الواجبات الموكلة وتصور جميع الظروف التي يمكن أن يمر بها خلال النهار ويكون على استعداد لتلقي الصدمات والتأهب للمرور بها وفحص تصرفاته خلال النهار في كل مساء وانتقاد كل مايقع عليه عيناه وتسمعه أذناه بهدف البناء لا للهدم، وتذكر بعض القرارات المهمة التي اتخذها في مجرى حياته والاستفادة من تجارب الآخرين ونصائحهم وقراءة سير المشاهير من الرجال والاستفادة من طريقة حكمهم في ظروفهم واستخلاص العبر التي توافق وتسير حياة الفرد في ضوء العقل وحكمة، كما أن من المهم أن يشبع الفرد بمباديء الصحة الذهنية وأن يجعل منها موضوع ايجاد ذاتي متصل.

ففي دراسة عربية قام بها عبد الخالق والأنصاري بعنوان التفاؤل والتشاؤم هدفت إلى وضع قائمة عربية لتقدير الفروق الفردية في التفاؤل والتشاؤم وتحديد أهم المعالم القياسية.**(عبير ريحان، 2021، ص34)**

7-العوامل المؤثرة في اكتساب التفاؤل والتشاؤم عند المراهق:

7-1- العوامل البيولوجية:

تشمل العوامل البيولوجية للأحداث الوراثية والاستعدادات الموروثة فقد ثبت من خلال عدة دراسات بأنها تلعب دورا هاما في بروز سمة التفاؤل أو التشاؤم لدى الأفراد، فهي دراسة أجراها بلومين فرد أن تبين أن الوراثية تساهم في بروز سمة التفاؤل أو التشاؤم عند الفرد بنسبة 25 % ، أيضا طبق استبيان أسلوب التفسير الخاص بأطفال على 115 متماثلان و 27 توأما متأخيافوجد أن هناك تشابها كبيرا بين كل زوج

من التوائم المتماثلان في التفاؤل والتشاؤم أكثر من كل زوج من التوائم المتآخية فعندما وجد أحد التوائم المتماثلة متشائما بقوة كان الآخر أيضا متشائما بقوة وينطبق ذلك أيضا على التفاؤل وقامت الجمعية السويدية للتكيف بتطبيق مقياس التفاؤل على 52 زوجا من التوائم المتماثلة التي تم فصلها مبكرا و162 زوجا من التوائم المتماثلة التي تربت معا و178 زوجا من التوائم المتآخية التي لم تتربى معا وكذلك 147 زوجا من التوائم المتآخية التي تربت معا فوجد أن 25 من درجات التفاؤل والتشاؤم يمكن توريثها وبذلك أكدت هذه الدراسة أن التفاؤل في جزء من جيني.(**سهام، (ب.س)، ص72)**

-بأن كلا منسابقا ليكون في نفس الإطار أشارت الدكتورة تالي شاروت متفائلات أي أن التفاؤل أمر فطر عليه الانسان ولا خيار له في الابتعاد عنه إذا كان سليما من الناحية العقلية والجسدية، فالكثير من الأدلة العلمية التي كشف عنها علم الأعصاب وبعض العلوم الاجتماعية التي تختص بمراقبة سلوك الانسان وتحولاته النفسية وتقويمها يبين أن دماغ الانسان يميل إلى التفاؤل بالفطرة.

-وربما تالي شاروت عن هذا المصطلح بانحياز إلى التفاؤل، وتشير إلى أنه لا ينفي امكانية شعورنا بالخيبة واليأس لأسباب معينة وإنما يعني إمكانية نجاح الغالبية العظمى منها في التحرر وهذا الشعور.

يمكن القول بأن وجهة النظر السابقة قد نجحت في ابراز دور العوامل الوراثية في بروز سمة التفاؤل لدى الفرد، إلا أن رؤية الدكتورة شاروت لهذا المفهوم قد أغفلت دور العوامل المكتسبة في خلق شخصية متفائلة أو متشائمة عن الفرد.

7-2- العوامل الاجتماعية:

تتمثل بعض العوامل عن عوامل التنشئة الاجتماعية التي تساعد الفرد على اكتساب عادات وقيم وتقاليد مجتمعة وكذلك تكون اتجاهات ومفاهيم خاصة بحياته.

7-2-1- المواقف الاجتماعية:

إن تعرض الفرد لبعض الضغوطات والمواقف المحبطة المفاجئة له تأثير بالغ على حالته النفسية وتوقعاته ونظراته للمستقبل التي قد تتضمن التفاؤل والتشاؤم.

فبعض الأطفال يلقون بمشكلاتهم في سلة المهملات ولا يعبرونها أي اهتمام ويشعرون في حياتهم حتى إن فقدوا شيئا هاما أو كان يمس جانبا مهما من جوانب حياتهم لأنهم يعتبرون بأن أسباب فشلهم في مواقف ما مؤقتة وحدثت نتيجة ظروف معينة، أما البعض الآخر فمجرد وقوعهم في مشكلة معينة

فإنهم يهولوها كل الأشياء في أعينهم، حيث أنهم يرون أن أسباب فشلهم ستدوم في جميع مواقف حياتهم لذلك فإنهم ينسحبون من كل شيء بمجرد فشلهم في شيء واحد.

(مرجع سابق، ص73)

7-2-2- الأسرة:

على أنها عملية التنشئة الاجتماعية تتم أولا داخل إطار الأسرة حيث يتم تعليم الطفل كيفية التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر ،تعليمه أيضا معايير الأخلاق والقيم وكذلك تدريبه على طرق المشاركة في الحياة اليومية وتكوين الاتجاهات السليمة نحو ذاته ونحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى مساعدته على تكوين مفهوم ذاته وكذلك نظراته عن الحاضر والمستقبل، وبالتالي يمكننا القول بأن الأسرة تلعب دورا هاما في جعل الفرد متفائلا أو متشائما ومن أهم العوامل التي تؤثر في التفاؤل داخل الأسرة:

أ- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** يعد المستوى الاقتصادي للأسرة من بين العوامل التي تساهم في تكوين التجاه التفاؤلي أو التشاؤمي لدى الفرد، فإذا كانت الأسرة التي يعيش فيها الطفل تعيش وضعا اقتصاديا متوسطا أو ضعيفا وتخيل الطفل وضعا مباينا لما يسودها أي أنه وضع رغبات وطموحات لا يمكن تحقيقها من خلال امكانيات الأسرة البسيطة فإنه سوف يتحول إلى شخص بائس بمرور الوقت، أما إذا انحصر بخياله في نطاق أسرته أي أن طموخاته وأهدافه تتماشى مع امكانياتها الاقتصادية فإنه لن يصل إلى حالة التشاؤم واليأس.

ب-**المعاملة الوالدية:** تلعب المعاملة دورا هاما في إبراز التشاؤم أو التفاؤل لدى الفرد وذلك من خلال الطريقة التي يقيم بها الوالد إن النجاح والفشل وطريقة تفسيرهما له، فحصول التلميذ في حالة فشله الدراسي على المساندة من والديه فيه الأمل لبذل مزيد من الجهد، وهذا يساهم في تعزيز مشاعر التفاؤل لديه بحيث يتحول الفشل إلى حافز إضافي لاستجماع مايملك من قدرات واستغلالها لأجل النجاح في المستقبل.

أما إذا استخدم الوالدان أسلوب التوبيخ والتحسيس بعدم الكفاءة وانعدام القيمة لمقابلة فشل التلميذ فإن هذا سوف يزيد من شعوره بالذنب والدونية والفشل وبذلك يقع في حالة الإحباط حتى يغلب عليه التفكير التشاؤمي.

إذن يجب أن يوجه الوالدان النقد بأسلوب تفسيري تفاؤلي، فعندما يوجه الأباء النقد لأبنائهم بدون تفكير فإنهم بذلك يقدمون لهم رسائل تتصف بالديمومة والشمولية، ويبدأ الطفل في اكتساب وتعلم

أسلوب التفسير التشاؤمي عن ذاته وعندما يوجهون النقد لأسباب قابلة للتغير والمحدودة عن المشكلة فإنهم بذلك يجعلون الطفل يبدأ في اكتساب وتعلم التفاؤل، فينبغي إذن التركيز على الأسباب الذاتية والمؤقتة المحددة، ويجب أيضا تجنب اللوم الموجه للخصائص الثابتة في الطفل بالقدرات مثلا.(**مرجع سابق، ص73)**

7-2-3- المدرسة:

بينت الدراسات بأن الأطفال الذين لديهم القدرة على التواؤم مع الجو الجديد البعيد عن الأسرة يشكلون فئة المتفائلين بمستقبل حياتهم أما الأطفال الذين يعانون من قصور في التكيف مع هذا الجو فيتميزون بشخصية متشائمة. أيضا تلعب المعاملة التي يتلقاها التلميذ من قبل المدرسين دورا بارزا في بث روح التفاؤل والتشاؤم عنده، وبالأحرى يمكن القول بأن المدرسة بكامل عناصرها من معلمين وزملاء وفريق إداري تؤثر في شخصيات تلاميذها مهما كانت مستوياتهم التعليمية.

فالنقد يعد سلبيا عندما يستجيب المعلم لأداء التلاميذ بمضمون يحمل فيه قيما سالبة مثل خطأ ضعيف، غير صحيح فهذا يشعر التلميذ بالانهزام ويدرك عدم التحكم في الأحداث وقد يتوقف عن التفكير وفي أحيان أخرى يكون التقييم السلبي مستترا مثلا حين يقول المعلم: إجابتك قريبة من الصواب من لديه إجابة أفضل وقد تكون استجابة تهكمية مثل: ماهذه الأفكار؟ أيضا هناك استجابات غير لفظية تقلل من شأن التلميذ تظهر في تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت وتوحي بالتهكم والرفض إلى جانب اشعار الطفل بأنه يمتلك معطيات العجز في مواقف التعلم.

7-2-4- المجتمع الشعبي:

يقصد بالمجتمع الشعبي ذلك المجتمع الذي ينطلق إليه الانسان خارج نطاق الأسرة والمدرسة دون أن يكون خاضعا في نطاقه لعلاقات رسمية محددة حيث تتميز فيه سلوكيات الفرد وعلاقاته بالتلقائية إلى حد بعيد، ورغم أن كل مجتمع من تلك المجتمعات التي تكون المجتمع العام يحمل طابعا خاصا به يتميز بتشاؤمه أو تفاؤله فمن الملاحظ أن كل مجتمع عام يتميز بملامح وحدانية واجتماعية خاصة به تشكل سلوكه وشخصيته الكلية أي أن تفاؤل المجتمع وتشاؤمه مستمد من عدة مقومات تاريخية وأحداث ووقائع ماضية وحاضرة تتمثل في الظروف الاقتصادية والتكنولوجية المستحدثة والقيم المتجددة.

7-3- وسائل الاعلام:

أصبحت التكنولوجية الحديثة للإتصال والإعلام مصدرا رئيسيا من مصادر التنشئة الاجتماعية التي تستطيع أن تشكل فردا فعالا في المجتمع يساهم في بنائه كما تستطيع أن تشكل فردا منحرفا خاصة أنه

لايمكن لأي مجتمع أن يعيش بمعزل عن هذا التقارب الإتصالي الذي يشكل نظاما اتصاليا لاتتحكم فيه الأنظمة.

فبما أن وسائل الإعلام قد استحوذت على معظم الشروط التي تتماشى مع طبيعة الانسانية في التأثير والتقبل والتفاعل فإن لها تأثيرا بالغا في تشكيل وجدانيات الأفراد وتميز شخصياتهم بالتفاؤل أو التشاؤم.

ومن بين أهم العوامل التي جعلت وسائل الإعلام من بين العوامل المساهمة في تكوين سمة التفاؤل أو التشاؤم عند الفرد تنوع مؤثراتها وخصوصيتها. فالفرد يجد فيها مايطمح إليه ومايشبع ميوله واستعداداته، إضافة إلى ذلك هو غير ملزم أن يتقبل كل ماتقدمه هذه الوسائل حيث أنه يتمتع بحرية الرفض والاختيار، وبذلك أصبحت وسائل الإعلام عوامل قوية في تأثيرها على سلوكيات وشخصيات الأفراد أكثر من باقي مؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها المدرسة.

من خلال ماسبق نستخلص أن هناك اجتماع للعوامل الوراثية البيولوجية مع العوامل الاجتماعية المكتسبة في التأثير في طريقة تفكير الأفراد وتكوين اتجاهاتهم وتشكيل مختلف أنماطهم السلوكيةوبالتالي تميزهم بالتفاؤل أو التشاؤم.(**سهام، (ب.س)، ص74-75)**

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى تقديم مفهوم التفاؤل والتشاؤم، حيث التفاؤل هو نظرة استبشار تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير، في حين أن التشاؤم عرف على أنه توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ.

ونستنتج بأن التفاؤل مهم لبقاء الإنسان متحررا من المخاطر التي يمكن أن تضر بصحته البدنية والنفسية.

القسم الثاني:

الجانب الميداني

القسم الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المستخدم في الدراسة

2-حدود الدراسة

3-عينة الدراسة وخصائصها

4-أدوات الدراسة

5-الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة

6-الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض المنهج وعرض العينة وخصائصها، والأساليب الاحصائية المناسبة.

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع بحثه وبالتالي اختبار الفرضيات قيد الدراسة. فمنهج الدراسة يرتبط بطبيعة موضوع الدراسة وأهداف البحث ونوعية المعطيات الواجب جمعها، إن المنهج الوصفي هو الأنسب للبحث الحالي الذي يهدف إلى دراسة علاقة السلوك الاجتماعي الايجابي والتفاؤل والتشاؤم عند المراهق المتمدرس.

يعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بمواقف الأفراد واكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من صحة الحقائق القديمة. ومن أهداف المنهج الوصفي ماجاء به [مروان عبد المجيد إبراهيم، (ب.س)] بأنه يهدف إلى كشف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديدا كيفيا وكميا والكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.**(عبد العزيز، 2018، ص96)**

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد اعتمدت الدراسة الارتباطية كمنهج، حيث تساعد هذه الأخير على التحقق من العلاقات بين المتغيرات.

2-حدود الدراسة:

2-1-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ثانوية لآلة فاطمة نسومر بتا بلاط ولاية المدية.

2-2الحدود الزمنية: امتدت هذه الدراسة ابتداء من شهر فيفري إلى غاية شهر جوان 2023/2022.

2-3الحدود البشرية: المراهقين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان الباكالوريا .

3-العينة وخصائصها:

اقتصرت الدراسة على فئة المراهقين الموجودين بمدرسة التعليم الثانوي بتابلاط، وتمت معاينتها بطريقة عرضية، ولقد اخترنا واعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة ، قدر عدد لأفرادها بـ 60 مراهق ومراهقة. حيث وزعنا 60 نسخة من مقياسي السلوك الاجتماعي الايجابي، التفاؤل والتشاؤم على المراهقين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا لغرض قياس مستوى

السلوك الاجتماعي الايجابي والتفاؤل والتشاؤم ولمعرفة درجة التفاؤل أو التشاؤم المراهقين المتمدرسين برسوبهم أو نجاحهم بالبكالوريا.

4-أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياسين، الأول يتمثل في مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي والثاني مقياس التفاؤل والتشاؤم.

4-1- مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

4-1-1- وصف المقياس: اعتمدت الدراسة السلوك الاجتماعي الايجابي الذي وضعته الباحثة كتيلة فتيحة وقامت ببناء هذا المقياس بعد النظر بإمعان في أدبيات الموضوع، والاطلاع على المقياس التالي:

مقياس السلوك الاجتماعي: "لزوهير النواجحة" جامعة غزة فلسطين(2013).

حيث تمت مناقشة أبعاد المقياس وبنوده مع الدكتور زوهير النواجحة والذي سبق له البحث في موضوع السلوك الاجتماعي الايجابي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي التعاطف، الايثار والتسامح كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

رقم البعد	البعد	رقم الفقرات
01	الإيثار	06.08.16.14.18.20.23.25.10.01
02	التعاطف	05.03.13.15.09.11.21.27.24.02
03	التسامح	04.07.10.26.12.17.22.09.28

أرفقت الفقرات بتعليمات تطلب من التلاميذ قراءة مجموعة من العبارات تدور حول السلوك الاجتماعي الايجابي، وأمام كل عبارة توجد خمسة بدائل، وتمت طريقة تصحيح هذه الأداة، بإعطاء أوزان لكل بديل من البدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

4-1-2- طريقة تصحيح المقياس:

جدول رقم(03): يبين بدائل ومفتاح تصحيح (أوزان البدائل)

البدائل	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لايحدث مطلقا
الأوزان	5	4	3	2	1

هذا في حالة الفقرات الايجابية والعكس في حالة الفقرات السلبية

قامت الباحثة بعرض المقياس على (11) أستاذ مختصا في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي، للحكم على ملاءمة الفقرات لقياس ماصممت لقياسه وكذا بدائل للأجوبة كما تم تحكيم الأداة من حيث الصياغة اللغوية، حيث يكون الحكم مستوفيا لجميع الجوانب.

-حساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

-أما عن حساب الثبات قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس، عن طريق الإتساق الداخلي، بواسطة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، ومعامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس. حيث تراوح بين (72. 0 و 69. 0)، لأبعاد المقياس الثلاثة، والحصول على قيم جيدة، لألفا كرونباخ، يدل على الإتساق الداخلي للمقياس.

4-2- مقياس التفاؤل والتشاؤم:

4-2-1- وصف المقياس:

أعد مقياس التفاؤل والتشاؤم (1989) وقام بترجمتهعلى البيئة العربية(الدسوقي مجدي محمد، 2001) يتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاؤل، ومثلها لقياس التشاؤم إلى جانب (20) عبارة مكررة أخرى لكي يتم إخفاء الغرض من المقياس، ويجيب المبحوث على كل عبارة بإجابة من بين أربعة اختيارات (أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقا).

-يرجع(الدسوقي مجدي محمد، 2001) عبارات المقياس إلى اللغة العربية وكان حريصا على أن تتم الترجمة بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لايتغير بأي حال من الأحوال، يحتوي المقياس على مقياسين فرعيين، واحد لقياس التفاؤل والثاني لقياس التشاؤم، وفيما يلي حدد رقم العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي هو كمايلي:

-العباراتالتي تشمل المقياس الفرعي للتفاؤل7،11،12،15،17،19،21 ،23،28،29،33،37،43،46،47،52،56 .

- العبارات التي تشمل المقياس الفرعي للتشاؤم 0،2،4،5،8،10،14 ،20،26،31،34،36،39،42،44،49،51، 54.

4-2-2- طريقة تصحيح المقياس:

وضع الدوسقي (2001) للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المبحوث عن كل عبارة من عبارات المقياس تبعا لبدائل أربعة وهي:

أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لاأوافق تماما، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متعددة كالآتي:(أوافق تماما 4ن، أوافق 3ن، لا أوافق 2ن، لا أوافق مطلقا 1ن)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعي حسب عدد بنوده المذكور أعلاه، وكما كانت عبارات كل مقياس (18) والاختبارات فتكون الدرجة الدنيا (18) والدرجة العليا(72).(**عبد العزيز، 2018، ص100-101**)

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-1-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

5-1-1- الصدق: أما حساب الصدق المقياس في دراستنا الحالية فقمنا بحسابه بالاعتماد على طريقة صدق المقارنة الطرفية الذي يتم بترتيب الدرجات المتحصل عليها، ومن ثم تقسيمها إلى مجموعتين الفئة العليا والفئة الدنيا، وذلك بأخذ 33 % لكل فئة من الدرجات، ومن ثم طبقنا اختبار (ت) لدلالة والفروق بين متوسطي عينتين والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(04): يوضح نتائج الفروق بين متوسطي العينتين

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا 33 %	68.09	03	6.91	2.84	20	0.01
الفئة الدنيا 33 %	51.09	7.21				

يوضح الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا بلغ (68.09) وبانحراف معياري عن القيم بـ (03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات الدنيا (51.09) وبانحراف معياري

عن القيم (7.21)، ووصل الفرق بين الدرجات العليا والدنيا إلى (6.91) وقيمة (ت) المجدولة مساوية لـ (2.84)، وهذا يعني أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة، وهذا يدل أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عن مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية تساوي (20)، إذا فإنه اختبار صادق ويقيس ماوضع لقياسه.

5-1-2- الثبات: أما في دراستنا الحالية فقد تأكدنا من ثبات الأداة باستعمال طريقة التجزئة النصفية، ذلك بتجزئة بنود الاختبار إلى نصفين، بنود فردية وبنود زوجية، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين نصفين وهو معامل الارتباط بيرسون.

الجدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الارتباط (ر) معامل الثبات

(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	درجة الحرية ن-2	تعديل ر	مستوى الدلالة
0.43	0.41	34	0.60	0.01

يتضح من الجدول رقم(05) أن (ر) المحسوبة قدرت بـ (0.43) عند درجة الحرية (34)، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون أصبحت القيمة مساوية لـ (0.60)، حيث أن المجدولة (0.41) أصغر من قيمة (ر) المحسوبة (0.60) عند مستوى الدلالة (0.01)، وبهذا نتأكد من ثبات الأداة.

(بن كتيلة فتيحة، 2020، ص93-94)

5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم:

طبق (الدوسقي 2001) المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن-81) وعلى طلاب وطالبات الجامعة (ن-69) وعلى عينة من العاملين في المصالح الحكومية(ن-21)، وذلك للتأكد من وضوح جميع العبارات والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم العبارات أو بالتضييق أو بالتصحيح وقد تبين من خلال هذه الإجراءات أن المقياس مناسب للتطبيق على تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات الجامعة، وكذلك الراشدون والراشدات وأن عباراته على درجة عالية من الوضوح، ولا توجد عبارات غامضة وأن العبارات تناسب الأشخاص العاديين.

كما تم استخدام مبحوثين يتقنون اللغتين الانكليزية والفرنسيو وذلك بهدف اختبار تكافؤ المقياس عبر اللغتين، حيث قام بتطبيق الصيغتين الانكليزية والفرنسية (المعربة) على (50) طالبا وطالبة من بين طلاب وطالبات الفرق الثلاثة شعبة اللغة الانكليزية.

5-2-1- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أ- **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين على المقياس الحالي، ودرجاتهم على القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد (أحمد عبد الخالق، 1996) والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد.

الجدول رقم(06): يبين الصدق التلازمي لمقياس التفاؤل والتشاؤم لدى لأفراد عينة التقنين

الفـــئة	ن	القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0.621	0.614
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	117	0.592	0.533
الراشدون والراشدات	97	0.607	0.618

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول (06) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

ب-**الصدق البنائي أو التكويني:** تم حساب الصدق الابتدائي أو التكويني للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية(مرة للمقياس الفرعي للتفاؤل ومرة أخرى للمقياس الفرعي للتشاؤم)، والجدول التالي يوضح مايعرض النتائج:

الجدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس الفرعي للتفاؤل والمقياس الفرعي للتشاؤم مع الدرجة الكلية مع بقية البنود

بنود المقياس	المقياس الفرعي للتفاؤل				بنود المقياس	المقياس الفرعي للتشاؤم		
	ذكور ن=94	إناث ن=117	العينة الكلية ن=211			ذكور ن=94	إناث ن=117	العينة الكلية ن=211
7	0.721	0.693	0.405		2	0.703	0.654	0.532
11	0.742	0.615	0.499		4	0.564	0.445	0.396
12	0.647	0.235	0.511		5	0.681	0.594	0.435
15	0.696	0.524	0.415		8	0.732	0.691	0.527
17	0.696	0.657	0.515		10	0.645	0.591	0.462
19	0.694	0.515	0.435		14	0.754	0.641	0.439
21	0.734	0.652	0.526		20	0.692	0.580	0.379

23	0.523	0.422	0.341		24	0.715	0.656	0.434
28	0.626	0.534	0.419		26	0.647	0.524	0.379
29	0.716	0.646	0.507		31	0.601	0.538	0.495
33	0.735	0.649	0.519		34	0.742	0.631	0.594
37	0.696	0.613	0.464		36	0.694	0.581	0.442
38	0.785	0.712	0.621		39	0.592	0.482	0.326
43	0.664	0.591	0.452		46	0.696	0.524	0.440
46	0.681	0.712	0.429		44	0.730	0.651	0.424
47	0.724	0.632	0.519		49	0.662	0.551	0.449
52	0.660	0.579	0.328		51	0.676	0.509	0.482
56	0.735	0.671	0.590		54	0.574	0.492	0.346

يتضح من الجدول (07) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه(بنود) في قياس ماوضع لقياسه، وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع.

ج- الصدق التقاربي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، والراشدون والراشدات) على المقياس الحالي وبين درجاتهم على المقياس العربي للوسواس القهري إعداد (أحمد عبد الخالق، 1992)، ومقياس الاستحسان الاجتماعي إعداد (علاء الدين كافي، 1984)، ومقياس الثقة بالنفس إعداد (عادل عبد الله محمد، 1997)، والمتضمن في استخبار وصف الشخصية إعداد (مصري حنورة، 1997)، والجدول التالي يوضح ماتم التوصل إليه من نتائج:

الجدول (08): يبين معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس التفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على بعض مقاييس الشخصية

العينة	المقياس	معاملات الارتباط	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ الثانوي (ن= 121)	الوسواس القهري	-0.325	0.469
	الاستحسان الاجتماعي	0.419	-0.314
	الثقة بالنفس	0.634	-0.589
	القلق	0.703	0.792
طلاب الجامعة	الوسواس القهري	-0.417	0.487
	الاستحسان الاجتماعي	0.423	-0.432

(ن= 115)	الثقة بالنفس	0.546	-0.439
	القلق	-0.693	0.458
الر اشدون (ن= 97)	الوسواس القهري	-0.521	0.541
	الاستحسان الاجتماعي	0.334	-0.446
	الثقة بالنفس	0.451	-0.581
	القلق	-0.573	0.523

يتضح من الجدول (08) وجود ارتباط سلبي بين التفاؤل وكل من الوسواس القهري والقلق، وبين التشاؤم وكل من الاستحسان الاجتماعي والثقة بالنفس، ووجود ارتباط ايجابي بين التفاؤل وكل من الاستحسان الاجتماعي والثقة بالنفس، وبين التشاؤم وكل من الوسواس القهري والقلق وذلك لدى أفراد عينة التقنين، وتبرهن هذه النتائج على الصدق التقاربي لمقياس التفاؤل والتشاؤم.

5-2-2- ثبات المقياس:

- **طريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلةالثانوية، طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، والراشدون والراشدات) ثم اعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره ثلاثة اسابيع على نفس الافراد، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات افراد كل مجموعة في التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ماتم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

الجدول (09): يشير إلى معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة إعادة التطبيق

العينة	ن	مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0.763	0.697
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	115	0.691	0.711
الراشدون والراشدات	97	0.721	0.665

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول(06) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

- **طريقة كرونباخ:** تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لدى أفراد عينة التقنين.

الجدول(10): يوضح معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل ألفا	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0.92	0.90
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	115	0.88	0.91
الراشدون والراشدات	97	0.91	0.89

يتضح من الجدول(07) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى تمتع المقياس بقدر طيب من الثبات.**(الدوسقي مجدي محمد، 2002)**

- **الخصائص السيكومترية للمقياس الحالي:**

يرى الباحث (شويعل، 2013) في حدود علمه أنه من الضروري إعادة التحقق من صلاحية المقياس، خاصة وأنه يطبق لاول مرة على الواقع الجزائري، وقصد تحقيق ذلك قام بعدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

صدق المحتوى عن طريق المحكمين: كان الهدف منه هو معرفة مدى دقة عبارات المقياس، وهل هي تقيس ما وضعت لقياسه وتم ذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين والذين أبدو ملاحظاتهم على المقياس، وقد تم في هذه الخطوة حساب نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة للمقاييس الفرعية، وعدلت بعض العبارات.

-نسبة اتفاق المحكمين:

-المقياس الفرعي للتفاؤل:

الجدول(11): يوضح نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة لمقياس التفاؤل.

الرقم	العبارة	نسبة الاتفاق
7	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة	100%
11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا	62.5%
12	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية	87.5%

15	بالايمان والثقة استطيع تقريبا أن أفعل كل شيء	87.5%
17	عندما ابدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح	100%
19	بصفة عامة ارى الجانب المشرق من الحياة	100%
21	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي	75%
23	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق	100%
28	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع	100%
29	عن الظروف في تحسن دائم ومستمر	87.5%
33	أتوقع ان أحقق معظم الاشياء التي أريدها في الحياة	100%
37	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا	87.5%
38	في بعض الاحيان تكون روحي المعنوية منخفضة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	100%
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح	100%
46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي	87.5%
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على مايرام	100%
52	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا	100%
56	بعد العسر يسرا	100%

يتضح من الجدول (08) أن نسبة اتفاق المحكمين حول عبارات مقياس التفاؤل كانت عالية، حيث تراوحت مابين (62.5%) و(100 %)، مما يدل على صلاحية عبارات المقياس وانها وضعت لقياسه.(عبد العزيز، 2018، ص101-107)

-المقياس الفرعي للتشاؤم:

-الجدول(12): يوضح نسبة اتفاق المحكمين حول مقياس التشاؤم

الرقم	العبارة	نسبة الاتفاق
2	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية، حيث أنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل	100%
4	أبالغ في كل شيء(أي أعمل من الحبة قبة)	100%
5	نادرا ما أتوقع حدوث اشياء طيبة لي	87.5%
8	عندما يتعلق الامر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس	100%
10	أعتقد أنه لايوجد أمل مرجو من الجنس البشري	87.5%
14	إذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا	87.5%
20	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيها أنه قرار خاطيء	87.5%
24	أميل على تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	100%
26	أتوقع أن تزداد الامور سوءا بمرور الوقت	100%

31	من الافضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها	100%
34	يبدو أن مصائب الحياة لا تفارقني	100%
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة احتمال سقوط المطر 50% فإن سقوط المطر سيكون مؤكدا	62.5%
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة	100%
42	عندما اشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة	100%
44	يبدو لي المستقبل كئيبا	100%
49	إذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الاجابات الخاطئة	100%
51	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول	100%
54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة	100%

يتبين من الجدول(09) أنه تم تسجيل نسبة قبول شبه تام من طرف الاساتذة المحكمين حول العبارات التي تقيس التشاؤم، حيث تراوحت مابين (62.5%) و(100 %)، وهذا يعتبر مؤشرا على صلاحية العبارات من حيث معناها وسلامتها اللغوية.(**عبد العزيز،2018،ص101-107**)

6-الأساليب الاحصائية:

اعتمدنا في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) بقصد دراسة مايلي:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل الارتباط بيرسون.

-اختبار الفروق ت (T . Test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.

-اختبار كا 2 للفروق.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لكل مايتعلق بالدراسة الميدانية لموضوع البحث بداية بالمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي والعينة التي تضمنت 60 مراهق متمدرس، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي تمثلت في توزيع الاستبيان لمقياسي السلوك الاجتماعي الايجابي والتفاؤل والتشاؤم، وكل هذا من أجل الوصول إلى نتائج بعد العرض والتفسير.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1.1.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى

2.1.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

3.1.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

4.1.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الفصل النظري الذي يعتبر أساس مرجعي لدراستنا الميدانية، سنتناول في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج وفقا للفرضيات المطروحة في دراستنا الحالية.

1.عرض و تحليل و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1.1عرض وتحليل و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى العامة :

التي تنص على أنه " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمتي التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين الممتدرسين .

وبعد تطبيق معامل الارتباطبيرسون ، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (13): يبين نتائج اختبار معامل الارتباط " بيرسون "

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدلالة الإحصائية sig	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التفاؤل السلوك الاجتماعي الايجابي	59	0.756**	0.008	0.01	دالة
التشاؤم السلوك الاجتماعي الايجابي	59	-0.389	0.041	0.05	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (13) إلى أن قيمة معاملالارتباط بيرسون "ر" يبين أن سمة التفاؤل والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدرسين قدرت بـ(0.756)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت (0.008) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).وهو دليل على أنه ارتباط دال إحصائيا وموجب بين التفاؤل والسلوك الاجتماعي الايجابي.

ومنه توجد علاقة إرتباطية طردية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمة التفاؤل والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدرسين.

ومن جهة أخرى نلاحظ أنهقيمة معاملالارتباط بيرسون "ر"يبين أن سمة التشاؤم والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين قدرت ب(-0،389) ، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت (0،041)

وهي دالة عند مستوى دلالة (0،05) ، وهو دليل على أنه ارتباط دال إحصائيا وسالب بين سمة التشاؤم والسلوك الاجتماعي الإيجابي .

ومنه توجد علاقة إرتباطية عكسية سالبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة التشاؤم والسلوك الاجتماعي الإيجابي .

تحققت الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمتي التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **عبد العزيز (2013)** التي وجدت أن هناك علاقة تربط بين الأفكار الإيجابية والسلبية والسلوك الإيجابي والسلبي لدى المراهقين ،ومنه توجد علاقة إرتباطية طردية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمة التفاؤل وسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التفاؤل يلعب دورا مهما في حياتنا النفسية و سلوكياتنا و في علاقاتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للإطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد ، ولا نبالغ إذا قلنا أن جميع النشاطات الإيجابية في حياتنا سواء كانت فكرا أم عاطفة أم عملا إنما ترتبط (بشكل أو بآخر)، بما يعمل في جهازنا النفسي من التفاؤل ، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر ،وإنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي ، وهذا ما ذهب إليه **Weinstein (s d)** أن معظم الناس يعتقدون أن التفاؤل يتضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث ، ويعتمد على ذلك ويرتبط به، أن الناظر إلى الأحداث الراهنة يتفاءل إذا كانت الأحداث سعيدة ويتشاءم إذا كانت الأحداث تعيسة ، ولعل بعض الناس يزعمون أنهم يتشاءمون لأمور لا يستبعد وقوعها ، فما إن تمر ساعة أو يوم أو أسبوع حتى يتحقق شعورهم وتقع كارثة والعكس صحيح، وهذا مايؤثر على سلوكهم الاجتماعي .

أما بالنسبة لعلاقة سمة التشاؤم بالسلوك الاجتماعي الإيجابي فظهرت النتيجة على وجود علاقة إرتباطية عكسية سالبة متوسطة ذات دلالة إحصائية ،ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن توقع الصعاب والفشل وعدم النجاح في المستقبل وعدم الصبر في إشباعهم لحاجاتهم النفسية ، مما يجعل المراهقين يتصفون بسلوكيات سلبية مع بعضهم البعض وتؤكد هذه النتيجة إلى ما ذهب إليه **الأنصاري (ب س)** بأن يؤدي الفشل المستمر في التعامل مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم بالتشاؤم واليأس واختفاء التوقعات الإيجابية والآمال في التغير وإدراك الإنسان أنه ناتج سلبي للبيئة .

(نبيل، الوناس 2019، ص 21)

2.1.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
السلوك الاجتماعي الايجابي	ذكر	29	113.2597	2.36874	-2.399	57	0.125	0.01 أو 0.05	غير دالة
	أنثى	30	109.2987	2.00257					

يتضح من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الذكور فيما يخص السلوك الاجتماعي الايجابي تقدر بـ(113.2597) وبانحراف معياري قدر بـ (2.36874)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الإناث فيما يخص السلوك الاجتماعي الايجابي والتي قدرت بـ (109.2987) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (2.00257)، كما بلغت قيمة الاختبار" ت "(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين ب(2.399-) عند درجة حرية (57)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.125)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه عدم تحقق الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الايجابي للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس. وبالتالي نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الايجابي للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

عدم تحقق الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين تعزي لمتغير الجنس ،حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

"**أيسبرينغ (2002)**" التي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة بين الذكور والإناث . ولعل السبب يعود إلى أن المراهقين المتمدرسين المقبلين على امتحان الباكالوريا أنهم يعيشون الظروف نفسها من دراسة واجتهاد والتفاؤل بالنجاح ....الخ ، فهم يقضون جزءا كبيرا من حياتهم اليومية في المدرسة ، التي يتلقون فيها التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته و وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الكبير ، كما أنها تؤدي دورا مهما في تنمية نواحي السلوكيات الايجابية فهي تساعد المراهقين المتمدرسين على اكتساب التعاون ، والإيثار و العطاء والتكيف مع المواقف الاجتماعية والاستقلالية وتساعدهم على تقبل ذاتهم والآخرين ، ففتحت لهم مجالا للتعرف والاحتكاك ببعضهم البعض حيث تتيح أشكالا مختلفة من المواقف الاجتماعية التي تكسب المراهق سلوكيات متنوعة من التفاعلات الايجابية والسلبية التي تساعد على النمو واكتمال النضج فهو يتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات المشروعة والحدود السوية لكل موقف.

(العوفي 2007 ص 139)

3.1.عرض وتحليل و مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمتي التشاؤم والتفاؤل لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15) يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
التفاؤل	ذكر	29	68.669	2.36874	-5.663	57	0.000	0.05	دالة
	أنثى	30	81.5271	5.21045					
التشاؤم	ذكر	29	45.104	3.30254	-3.255	57	0.058	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أنثى	30	39.252	6.22568					

يتضح من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الذكور فيما يخص التفاؤل تقدر بـ(68.669)وبانحراف معياري قدر بـ (2.3674)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الإناث فيما يخص التفاؤلوالتي قدرت بـ (81.5271) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (5.21045)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين ب(5.663-) عند درجة حرية (57)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس. ولصالح الإناث.

كما نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الذكور فيما يخص التشاؤم تقدر بـ(45.104)وبإنحراف معياري قدر بـ (3.30254)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين المتمدرسين الإناث فيما يخص التشاؤموالتي قدرت بـ (39.252) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.22568)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين ب(3.255-) عند درجة حرية (57)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.058)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

ومنه ومن خلال ما سبق نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس. ولصالح الإناث. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم للمراهقين المتمرسين تعزى لمتغير الجنس.

تحققت جزئيا حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم للمراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل للمراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس ، ولصالح الإناث ، ومنه اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة "**شكري(1999)**"حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في سمتي التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث واختلفت في أن الإناث هم أكثر تشاؤما من الذكور ، حيث توصلت نتائج دراستنا الحالية في أن الإناث هم أكثر تفاؤلا من الذكور . وهذا يعني بأن الإناث يتميزن بالسلوك التفاؤلي في الحياة الدراسية العلمية ويتطلعن إلى المستقبل بروح من الأمل لتحقيق أفضل الإنجازات ولديهن رغبة في الوصول إلى درجات متقدمة في

حياتهن المستقبلية في حين أن الذكور حصلوا على درجات أقل من سمة التفاؤل ، وقد يرجع السبب في ذلك لتأثيرهم بالظروف الراهنة وتحملهم عبء المسؤولية أكثر بكثير من الإناث.

بينما نجد فرق ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم تعزي لمتغير الجنس ، نظرا لإقبالهم على امتحان البكالوريا فهم يعيشون الظروف نفسها وخبراتهم المعرفية متشابهة فكل منهما يسعى إلى تحقيق النجاح بالامتحان لذا فقد تكون لديهم مشاعر من الخوف من المستقبل أو الرسوب أو توقع الفشل . **فأشار باتيرسون (2000)** إلى أن المنظرين المهتمين بالفروق الفردية حددوا التفاؤل كصفة يمتلكها الناس بدرجات متفاوتة ، فالطبيعة البشرية للفرد توفر قدرا من التفاؤل الأساسي ، وأنه يكون مرتفعا لدى بعض الأفراد ، ومنخفضا لدى آخرين وأنه يتأثر بالخبرة .**(إبراهيم محمد ، 2019 ، ص 40)**

4.1.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة :

والتي تنص على أن هناك اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين المتمدرسين، وأن نسبة سمة التفاؤل أعلى من نسبة سمة التشاؤم .

وبعد تطبيقنا لاختبار كا2، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(16) يبين نتائج حساب اختبار كا2 للفروق بين المشكلات السلوكية

التكرارات / سمتي التشاؤم والتفاؤل	النسبة المئوية	الرتبة	قيمة "كا 2"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة للفروق
التفاؤل	71%	1	8.4	0.015	دالة عند 0.05
التشاؤم	29%	2			

من خلال الجدول رقم (16) وبعد تطبيقنا لاختبار كا2للفروق، تحصلنا على قيمة كا2 المحسوبة بـ(8.4) وبدلالة معنوية قدرت بـ(0.015) وهي أقل من الدلالة (0.05).

وبالتالي تحققت الفرضية التي نصت على وجود فروق في سيطرة سمة التفاؤل في الرتبة الأولى بنسبة(71%) , و سمة التشاؤم في الرتبة الثانية وبنسبة (29%).

ومنه نستنتج أن سمة التفاؤل هي السائد لدى المراهقين المتمدرسين.

ومنه هناك اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين المتمدرسين. ولصالح سمة التفاؤل.

وعليه من خلال نتائج الدراسة التي توصلت إليها و منه تحققت الفرضيةحيث نجد اختلاف في المستوى بين سمتي التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين المتمدرسين ومنه قدرت نسبة التفاؤل بنسبة (71%) وسمة التشاؤم بنسبة (% 29)، ومنه نستنتج أن سمة التفاؤل هي السائدة لدى المراهقين المتمدرسين واتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة"**حمدان (1999)**"حيث وجدت بأن تلاميذ الثانوي كانوا متفائلين بدرجة 25،98°د من أصل (48) .وكانت نسبة التشاؤم منخفضة ، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق المتمدرس متفائل ومقبل على الحياة ولديه مشاعر قوية بالبهجة ، فهو ينظر إلى المستقبل على أنه سيكون مشرقا وزاهيا ، ويضع في اعتباره احتمالات النجاح وبأنه قادر على تحقيق أهدافه والوصول إليها ، وهذا راجع لتأثره بعوامل عديدة منها : التنشئة الاجتماعية ، أسلوب التربية الذي خضع له في مراحل نموه السابقة ، فالأبناء عادة ما يتعلمون من أبائهم وأمهاتهم ، والوسط الأسري الذي يعيشون فيه يكونون متفائلين ، حيث بين **كافر وشبر (ب س) أن** الفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية غالبا ما يمتلك وسائل للتفاعل مع المواقف الضاغطة التي يتعرض إليها الفرد ، فالفرد ، الذي لديه ثقة بقدراته على تحقيق الهدف فإنه لا يتوانى في بذل الجهد تجاه ذلك الهدف على نحو مماثل .

(ناصر ، كريمة 2018 ، ص 115)

2.استنتاج عام للدراسة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها، توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المتمثلة في الفرق حسب متغير الجنس في السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم، ودراسة العلاقة بينهما وهذا ماتوصلنا إليه من خلال نتائج الدراسة، حيث توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك الاجتماعي الايجابي وسمتي التفاؤل والتشاؤم.

3.اقتراحات:

في ضوء ما كشفت نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروجبالاقتراحات التالية :

-علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بمتغيرات أخرى مثل :(التفكير الإيجابي والسلبي، السلوك الإنساني، تقدير الذات .....)؛

-علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي بمتغيرات أخرى مثل :(الذكاء العاطفي ، الذكاء الوجداني ، السلوك التدخين ، التنمر ، المرونة ، التفكير الأخلاقي.....)؛

-تنمية الوازع الديني لدى الشباب وتعليمهم الصبر وتحمل المسؤولية وروح التفاؤل والثقة بالنفس ، والمرونة في مواجهة المشاكل والمواقف الصعبة؛

-تعزيز الروح الاجتماعية التي يتمتع بها المراهق من خلال إتاحة الفرصة له في المشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي والترفيهي وتفعيل الجانب الاجتماعي للمراهقين وذلك بإنشاء المراكز الصيفية والتي تساعدهم على اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يؤولهم ليكونوا ناضجين اجتماعيا؛

-تبصير التلاميذ بأهمية التفاؤل في حياة الإنسان وانعكاساته وآثاره الإيجابية عليه وذلك من خلال إقامة الندوات العلمية و التثقيفية الهادفة لهم؛

-تصميم برامج إرشادية لتنمية التفاؤل لدى المراهقين المقبلين على امتحان البكالوريا من أجل التكيف مع الدراسة الجامعية؛

-فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوي؛

4.خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين سمتي التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي عند المراهقين المتمدرسين، حيث نعلم بأن المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، فهي مرحلة تتسم بالصراعات والضغوطات ومختلف السلوكات السوية والغير سوية في نظر المجتمع، وتعتبر سمتي التفاؤل

والتشاؤم من أكثر سمات الشخصية تأثيرا في طريقة تعامل المراهق مع ظروف الحياة وأن التفاؤل بوصفه عامل مهم في بناء السلوك الايجابي للفرد حيث يرتبط بالمشاعر الايجابية أكثر من السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الايجابية أكثر، أما إذا كان للفرد مشاعر سلبية أكثر فتدفعه للتشاؤم.

ومن هذا المنطلق، طرحت الدراسة الحالية أربع فرضيات وتوصلت إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين سمتي التفاؤل والتشاؤم والسلوك الاجتماعي الايجابي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجتماعي الايجابي حسب متغير الجنس.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل حسب متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التشاؤم.

-تحصلت عينة الدراسة على مستوى أعلى من سمة التفاؤل، ومستوى منخفض لسمة التشاؤم.

ونرى بأن التشاؤم ينعكس سلبا على المراهق، ويؤدي إلى فقدان الأمل والاحباط، والخوف من المستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-ابتسام عبد الحميد رجب عوض (2021): **التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الدراسة** لدى طلاب الثانوية العامة والفنية، مجلة التربية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، العدد 17.

-ابراهيم محمد سعد عبدة (2019): **التفاؤل ومستوى الطموح وعلاقتهما باستراتيجيات مواجهة الضغوط** لدى طلاب الدراسات بالعليا بالجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 103، المجلد 29، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة.

-الأنصاري، بدر محمد (1998): **المفهوم والقياس والمتعلقات**، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

-إيمان صادق عبد الكريم، ريادروري: **التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة** لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 26 و27.

-إيمان عبد الكريم ذيب(ب.س): **السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي**، جامعة المستنصرية، كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية، مجلة مركزة البحوث التربوية والنفسية، العدد 12، عدد الصحفات

-بحري نبيل، يزيد شويعل (2014): **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغوط**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، الجزائر.

-بشير المعمرية (ب.س): **دراسة في علم النفس الايجابي**، دار الخلدونية، شارع محمد مسعودي القبة القديمة، الجزائر.

-بلغول يمينة (2020): **أثر تكنولوجيا الإعلام والإتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه قسم علم اجتماع، جامعة لمين دباغين سطيف2.

-بن كتيلة فتيحة (2020): **المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الايجابي** لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي، جامعة ورقلة.

-تامر شوقي ابراهيم (2012): **النمذجة البنائية للتسامح النفسي** في علاقته بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة، العدد 46، المجلد 3.

-جمعي بوقفة (2006): **العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم**، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

-خلود بشير عبد الأحد (2020): **الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني** لدى طلبة المرحلة الإعدادية واقرانهم النازيحين، مجلة كلية التربية، العدد 111.

-د. ابراهيم سليمان عبد الواحد يوسف (2014): **السلوك الاجتماعي الايجابي أساليب تعلمه-تنميته**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

-د. توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور، **البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الايجابي:** دراسة عبر ثقافية، كلية الآداب والتربية، جامعة البحرين، قسم علم النفس.

-د. فؤاد صبيرة، خضر علي، رامي سندران (2016): **التعاطف مفهومه ومكوناته**، دوره في الممارسة الطبية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 38.

-د.سمير المختار – السيد كريمة(2020): **أساليب المعاملة الوالدية وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي الايجابي** للأبناء دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، جامعة زاوية، مجلة كلية آداب، العدد 29، مجلد 384.

-دانيال جولمان (2004): **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الحبالي، سلسلة عالم المعرفة الكويت، العدد 262.

-ريم سالم كريديس، نادية محمد العمري (ب.س): **التفاؤل والتشاؤم** لدى عينة من طالبات الجامعة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، قسم علم النفس –كلية التربية.

-زيدان محمد مصطفى الشربيني ومحمد السيد (2004): **سيكولوجية النمو**، ب ط، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

-سهاد سمير قنيطة (2016): **التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة** لدى المطلقات في قطاع غزة، دراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة ماجيستير في الصحة النفسية المجتمعية، الجامعة الإسلامية – غزة.

-سهام بن مهدية (ب.س): **التفاؤل مفهوم، العوامل المؤثرة ومباديء التعلم**، جامعة حسيبة بن بوعلي، شل

-شرين أشرف محمد عبد الغني ومحمد عطية (2005): **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على التنمية الاجتماعية**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، كلية الآداب، مجلد16، جامعة المنيا.

-طه محمد مبروك أسماء، محمد خليفة وآخرون (2019): **السلوك الاجتماعي الايجابي** لدى أطفال الروضة، مجلة البحوث ودراسات الطفولة، العدد 126.

-عبد الأحد مصطفى عبد الرحمن (2021): **نظرية التسامح من المنظور الدبلوماسية القرآنية**، العدد 3، المجلد 9.

-عبد العزيز بوصوار (2018): **علاقة التفاؤل والتشاؤم والضغط النفسي المدرك بالتحصيل الدراسي** لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله.

-عبد الكريم المدهون (2016): **السلوك الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات** لدى طلبة كليات جامعة فلسطين غزة.

-عبد الله صالح مخلف المريخي (2015): **فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي** للأطفال المعوقين عقليا في المملكة العربية السعودية، مجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4)، العدد(3) - آذار.

-عبير ريحان محمد شاهين (2021): **التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم** لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا، رسالة مكملة لمتطلبات درجة ماجيستير في الإرشاد النفسي، جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).

-عدنان أحمد فسفوس (2011): **أساليب تعديل السلوك**، ط1.

-عدنان يوسف عتوم (2009): **علم النفس الاجتماعي**، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، مكتبة الجامعة الشارقة، الأردن.

-علي أماني عبد الفتاح (2005): **أساليب الاتصال في الأسرة وآثارها على النضج الاجتماعي** للأبناء، ط1، مكتبة الطيب للنشر والتوزيع، القاهرة.

-عناد مبارك (ب.س): **جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي** لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، العدد 99، جامعة ديالي.

-العوفي حسين عجاب (2007): **المناخ الأسري السليم وسماته**، مجلة البيان، جامعة الخليج العربي، العدد 248، غير منشورة، البحرين.

-غادة صالح حامد علام (2021): **التفاؤل والسعادة والمرونة النفسية في التنبؤ بشفقة الذات لدى المراهقين**، مجلة التربية، العدد 17.

-فلاق نبيلة (2014): **التفاؤل الغير واقعي وعلاقته بالسعادة النفسية** لدى الطلبة، مذكرة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي والصحة النفسية، جامعة الجزائر.

-قاسم، جميل محمد (2007): **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية** لدى طلاب المرحلة الثانية، رسالة ماجيستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

-محمد عبد العزيز محمد (ب.س): **الإسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعي الايجابي وهوية الأنا**، البحث السابع، جامعة عين شمس.

-مروة شاكر الشربيني (2006): **المراهقة، الأسباب والانحراف**، (ب ط)، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

-ناصر باي كريمة، بوملاح أسامة وآخرون (2018): **الثقة بالنفس وعلاقتها بدرجة التفاؤل** لدى الطلبة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد التاسع (09)، البويرة.

-نبال عباس الحاج محمد (2020): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل** لدى المراهقين اللبنانيين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 23، بيروت.

- منصوري، لوناس عبد الله وآخرون (2019): **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمستوى الطموح** لدى لاعبي كرة القدم، مجلة التميز للعلوم الرياضية، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

-نبيه ابراهيم اسماعيل (ب.س): **الإنسان والسلوك الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، الاسكندرية.

-نعيمة غزال (2008): **علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-نوال خالد حسن نصر الله (2008): **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم** لدى طلبة مرحلة الثانوي العامة في محافظة جنين، أطروحة مكملة لدرجة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

-نورهان سامي علي (2020): **الفروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الايجابي** لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة حلوان قسم الصحة النفسية، المجلد 26.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

- **مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:**

الرقم	الفقرة	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لايحدث مطلقا
01	أتنازل عن حقوقي من أجل المصلحة العامة					
02	أتعامل مع الآخرين بمحبة وتسامح					
03	أهتم لانشغالات زملائي ومن يحتاجني					
04	أسعى لنشر الخير والحب بين الناس					
05	أنتقم من أي شخص أساء إلي					
06	أتألم لما يحدث لأطفال العالم من دمار					
07	أضحي بوقتي وجهدي من أجل الآخرين					
08	يصعب علي تقبل رأي من يخالفني					
09	أرغب بمشاركة الآخرين مناسباتهم					
10	أساهم في مساعدة زملائي في دراستهم					
11	أتمسك برأيي حتى ولو كان خاطئا					
12	أتبرع ببعض حاجياتي للمحتاجين					
13	تغمرني السعادة عندما أساعد الآخرين					
14	أقدم المساعدة للآخرين					
15	أجد صعوبة في نسيان الإساءة					
16	أتضايق عندما أرى شخص يسيء للآخرين					
17	أحب الخير للآخرين كما أحبه لنفسي					
18	أشارك أصدقائي أفراحهم					
19	أعتقد أن حرية التعبير حق للجميع					
20	أشعر بالشفقة على المرضى والعجزة					
21	أسامح كل من أخطأ في حقي					
22	أحترم آراء الآخرين ومعتقداتهم					
23	أرفض مناقشة الآخرين لقراراتي					
24	أتألم عندما أرى شخص يتألم					
25	أعطي كتب السنة الماضية للمحتاجين مجانا					
26	أتألم لأحزان الآخرين					

ملحق رقم (02): مقياس التفاؤل والتشاؤم

التعليمة:

يعرض عليك مجموعة من العبارات التي بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة، ويوجد أمام كل عبارة أربع بالترتيب (أوافق تماما – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقا).

المطلوب منك:

- ان تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة تبدي رأيك بوضع فقط علامة (صح) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به في الوقت الحالي.
- لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة بل وضح فقط انطباعك الأول اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة.
- لاتنسى أن تجيب على كل العبارات.
- لاحظ أنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة والإجابة تعد صحيحة– فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورة اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

الرقم	العبارات	البدائل			
		أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
01	أحب كل الناس الذين أتعرف بهم				
02	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية، حيث أنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل				
03	هناك الكثير الذي يمكن عمله، ولكن لايوجد الوقت الكافي للقيام بذلك				
04	أبالغ في كل شيء (أي أعمل من الحبة قبة)				
05	نادرا ما أتوقع حدوث اشياء طيبة لي				
06	كل شيء يتغير بسرعة هذه الأيام لدرجة أنني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب اتباعها				
07	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة				
08	عندما يتعلق الامر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس				
09	إن أعظم المعارك تكون مع نفسي				
10	أعتقد أنه لايوجد أمل مرجو من الجنس البشري				
11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا				
12	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية				
13	يصل بعض الناس إلى أهدافهم نتيجة النفوذ اوالوساطة، وليس نتيجة عملهم				
14	إذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا				

15	بالايمان والثقة استطيع تقريبا أن أفعل كل شيء				
16	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين				
17	عندما ابدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح				
18	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال				
19	بصفة عامة ارى الجانب المشرق من الحياة				
20	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيها أنه قرار خاطيء				
21	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي				
22	إنه لشيء طيب أن أكون صريحا				
23	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق				
24	أميل على تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي				
25	من الأفضل في كل حال من الأحوال أن أكون متواضعا وأمينا عن أن أكون مهما وخدعا				
26	أتوقع أن تزداد الامور سوءا بمرور الوقت				
27	عادة يكون العامل البطيء المثابر هو الذي ينجز في النهاية				
28	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع				
29	إن الظروف في تحسن دائم ومستمر				
30	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أو رأي متكافيء				
31	من الافضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها				
32	من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين				
33	أتوقع ان أحقق معظم الاشياء التي أريدها في الحياة				
34	يبدو أن مصائب الحياة لا تفارقني				
35	ماينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة				
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة احتمال سقوط المطر 50% فإن سقوط المطر سيكون مؤكدا				
37	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا				
38	في بعض الاحيان تكون روحي المعنوية منخفضة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية				
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة				
40	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعب أن أنحيه جانبا حتى ولو لوقت قصير				
41	الحنان أكثر أهمية من الحب				
42	عندما اشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة				
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح				
44	يبدو لي المستقبل كئيبا				
45	إذا كان علي أن أختار بين السعادة والعظمة سأختار العظمة				

46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي				
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على مايرام				
48	من الأفضل أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا				
49	إذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الاجابات الخاطئة				
50	من الصعب أن أتقدم دون أن أسلك كل السبل				
51	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول				
52	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا				
53	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس				
54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة				
55	في التاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرين العظماء				
56	بعد العسر يسرا				

الملحق رقم 03: يبين نتائج مخرجات الدراسة الأساسية

Corrélations

Corrélations

		التفاؤل	التشاؤم	السلوك الايجابي
التفاؤل	Corrélation de Pearson	1	-,220	,756**
	Sig. (bilatérale)		,172	,008
	N	59	59	59
التشاؤم	Corrélation de Pearson	-,220	1	-,389*
	Sig. (bilatérale)	,172		,041
	N	59	59	59
السلوك الايجابي	Corrélation de Pearson	,756**	-,389*	1
	Sig. (bilatérale)	,008	,041	
	N	59	59	59

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التفاؤل التشاؤم
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التفاؤل	ذكر	29	68,669	2,36874	1,64604
	أنثى	30	81,5271	5,21045	1,06213
التشاؤم	ذكر	29	45,104	3,30254	2,79878
	أنثى	30	39,252	6,22568	2,76986

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
التفاؤل	Hypothèse de variances égales	4,465	,000	-5,663	57	,000	2,67419	1,92214	-1,21698	6,56535
	Hypothèse de variances inégales			-5,62	31,236	,000	2,67419	1,95897	-1,31994	6,66831
التشاؤم	Hypothèse de variances égales	5,289	,032	-3,255	57	,058	-,76692	3,94569	-8,75455	7,22072
	Hypothèse de variances inégales			-3,243	37,849	,049	-,76692	3,93768	-8,73937	7,20553

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوك الاجتماعي	ذكر	29	113,2597	2,36874	1,65209
	أنثى	30	109,2987	2,00257	1,23973

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
السلوك الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	-2,949	,290	11,396	57	,125	23,53846	2,06551	19,42464	27,65229
	Hypothèse de variances inégales			11,396	45,493	,123	23,53846	2,06551	19,41943	27,65749